ظاهرة امية النساء وانعكاساتها في تفاقم الفقر في العراق

نساء ممكنات ... مجتمعات صامدة

اعداد

سحر فيض الله محمد علي / رئيس أبحاث اقدم

سارة عبد السلام عبد الكريم/ مترجم

المبحث الأول

منهجية البحث

مقدمة :

تُعد الأمية ظاهرة عالمية ، وهي ليست ظاهرة جديدة ، وانها تعد من أهم العقبات التي تواجه التنمية الاجتماعية والاقتصادية في أي مكان في العالم ، وهي أهم مظهر من مظاهر التخلّف الإنساني. ورغم ان المفهوم السائد للامية انها تعني عدم المعرفة بالقراءة والكتابة ، الا ان منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة اضافت الى ذلك معيار الفهم ، أي ان الذي يقرأ ولا يفهم النص يعد اميا .

وبسبب التداعيات العديدة التي تنتج عن هذه الظاهرة فقد اهتم المجتمع الدولي بضرورة ان تتوحد الجهود الدولية للحد من ظاهرة الامية . ويحتفل العالم منذ عام 1966 في يوم 8 ايلول من كل سنة باعتباره يوما عالميا لمحو الامية . وتشير منظمة اليونسكو الى ان نسبة النساء من الامية تبلغ نحو ثلثي عدد الأميين على مستوى العالم .

وعلى مستوى البلدان العربية تتفاقم ظاهرة الأمية التي تتاثر بدرجة كبيرة بمستويات الفقر والنزاعات وعدم الاستقرار مما دفع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الى اطلاق مبادرة " العقد العربي لمحو الامية 2015 – 2024 " الا انه بالرغم من اقتراب موعد انتهاء هذه المبادرة وبالرغم من الجهود التي تم بذلها الا ان ظاهرة الامية مستمرة في التزايد في معظم البلدان العربية .

بالرغم من ان العراق كان منذ نحو نصف قرن من البلدان التي في المراتب الاولى في جودة التعليم وانخفاض مستوى الامية ، الا انه نتيجة تداعيات الحروب والازمات التي يعيشها العراق فقد اصبح من اكثر البلدان التي تعاني من ظاهرة الامية . وبالرغم من انه لا تتوفر بيانات دقيقة عن هذه الظاهرة بسبب عدم وجود إحصاءات رسمية عن عدد الأميين في العراق إلا أن المعلومات الصحفية والتقارير الإعلامية تشير الى ان عدد الأميين قد تجاوز 11 مليون شخصا في العراق ، وتمثل النساء النسبة الاكبر منهم وتتباين هذه النسبة بين سكان الريف والحضر الا انها تعد مرتفعة في جميع الاحوال ، وبصورة عامة فان تداعيات الموروث الثقافي والعادات الاجتماعية واتساع ظاهرة الزواج المبكر جعل نسبة النساء الأميات في العراق ترتفع بدرجة أنها تقارن على النطاق العربي مع مستويات أمية النساء في اليمن وجيبوتي وهي من أكثر البلدان العربية فقرا .

اولا : اهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث بالاتي:

- باعتبار أن المرأة تمثل نصف المجتمع وبما أن النسبة الأكبر من الأمية تصيب النساء فان هذا يعني ان الانعكاسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لظاهرة الامية تكون من اهم العقبات التي تواجه جهود التنمية وبخاصة تلك المتعلقة بالتخفيف من الفقر التي تعتبر من الأولويات التي تهتم بها الحكومات المتعاقبة منذ بعد 2003 .
- ان من المهم دراسة العلاقة السببية المتبادلة بين الفقر والأمية باعتبار ان كل منهما سببا للآخر حيث ان ارتفاع معدلات الامية تعيق من جهود تخفيف الفقر وتؤدي الى تكريس الفقر وكذلك فان ارتفاع معدلات الفقر يؤدي الى تفاقم ظاهرة الأمية .

ثانيا: مشكلة البحث

خلال العقدين الاخيرين واجه العراق تغييرات واسعة النطاق نتج عنها مشكلات اجتماعية عديدة ومنها اتساع ظاهرة الامية وبخاصة أمية النساء، ولم تحظ هذه الظاهرة بالاهتمام الكافي الذي يليق بأهمية دور المرأة العراقية. وعلى الرغم من التطورات العلمية في العديد من المجالات وانتشار اجهزة الاتصالات الحديثة وسهولة استخدام الانترنت، الا ان نسبة الامية للمرأة في العراق لاتزال مرتفعة وفي تزايد مستمر.وتركز مشكلة هذا البحث على الاتي:

التعرف على انعكاسات ظاهرة أمية النساء في العراق في تفاقم الفقر ، وما هي الأسباب والمعوقات التي تحول دون الحد من تفاقم هذه الظاهرة . ويتبنى البحث المفهوم الواسع للفقر الذي يتعدى حدود نقص الدخل ، وهو المفهوم الذي تبنته الأمم المتحدة والذي ورد في استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق الذي يفسر مفهوم الفقر بالفقر متعدد الأبعاد وهو يتمثل في (**النقص في المستوى التعليمي وفي الحالة الصحية وسوء التغذية وصعوبة الوصول إلى الخدمات الأساسية وبيئة معيشية غير مستقرة**) ويلاحظ من هذا المفهوم الواسع لظاهرة الفقر انه يركز على المستوى التعليمي باعتبار ان الحرمان من التعليم يمثل اهم مظاهر الفقر .

ثالثا : اهداف البحث :

يهدف البحث إلى الاتي:

- التوصل إلى تشخيص أسباب اتساع ظاهرة أمية النساء ومعرفة لماذا النساء أكثر أمية ؟
- ما هي سبل مواجهة ظاهرة امية النساء وتوفير التعليم لهن وتمكينهن للتخفيف من الفقر ، عن طريق تطوير القدرات وتشريع القوانين التي تساعد النساء في تنمية مهارات التعلم .
- توضيح أهمية التزام الحكومة العراقية بتنفيذ التزاماتها ضمن اجندة الامم المتحدة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة 2030 والترابط بين الأهداف (الهدف الرابع المتعلق بجودة التعليم والهدفين الأول والثاني المعنيين بالفقر وبقية الأهداف التي تخص أوضاع النساء) .

رابعا : فرضية البحث:

يستند هذا البحث على فرضية مفادها:

على الرغم من اهتمام الحكومات العراقية بعد عام 2003 بتحسين وضع النساء في العراق وبالرغم من توفر الإمكانات للقضاء على ظاهرة الأمية، إلا أن هذه الجهود لا تزال تواجه العديد من التحديات التي تعيقها عن تحقيق أهدافها. وان القضاء على أمية النساء يتطلب تشريعات قانونية وتنفيذ الاستراتيجيات والسياسات والخطط والبرامج التي تهدف إلى تمكين المرأة في جميع المجالات فضلا عن اعداد استراتيجية خاصة لمحو الامية في العراق لمعالجة الأمية.

خامسا: منهجية البحث :

استخدام الأسلوب الاستقرائي – التحليلي للوصول الى اهداف البحث واثبات فرضيته.

سادسا: حدود البحث :

1. الحدود الزمنية /تناول البحث مؤشرات ومخرجات المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2018 والسجلات الإدارية لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة التربية ، ونظرا لتنفيذ المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام 2023 والذي من مخرجاته مؤشرات حول امية النساء فضلا عن انه المسح المتخصص بالفقر وابعاده المتعددة فضلا عن تنفيذه في محافظات العراق كافة، فقد تم التركيز على انجاز الجانب النظري خلال سنة 2023 على ان يستكمل الجانب العملي

للبحث الى حين اطلاق مؤشرات المسح المذكور خلال عام 2024 كي يكون بحثا نوعيا ريادي في هذا المجال.

2. الحدود المكانية / تشمل الحدود المكانية للبحث مناطق العراق كافة (الحضرية والريفية) .

سابعا : هيكلة البحث :

تطلب تنفيذ منهجية البحث ان يتم تقسيمه الى اربعة مباحث:

- المبحث الأول يعرض منهجية البحث .
- المبحث الثاني يتضمن الإطار النظري وتفرعات الدلالات المفاهيمية حول ظاهرة امية النساء والفقر متعدد الابعاد واسبابه وتداعياته علما ان احد ابعاد الفقر هو فقر التعليم ، وربط المتغيرات انفا بتحقيق اجندة التنمية المستدامة 2030 وبالتركيز على الهدف التنموي الأول الخاص بمحاربة الفقر والهدف التنموي الرابع الخاص بالتعليم والهدف التنموي الخامس الخاص بالمساواة بين الجنسين وغيرها من الأهداف التنموية ذات الصلة
- المبحث الثالث يتطرق الى الجانب العملي حيث يتم من خلاله ربط ظاهرة الامية مع تفاقم مشاكل الفقر متعدد الابعاد في العراق وبالتركيز على بعد فقر التعليم استنادا الى بيانات وزارة التربية (السجلات الإدارية للوزارة) والى نتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام 2023 .
- المبحث الرابع وهو خاتمة البحث ويركز على الاستنتاجات والتوصيات والرؤى المستقبلية للقضاء على ظاهرة امية النساء والحد من الفقر.

ثامنا :الدراسات السابقة :

1-دراسة (الدباس ، 2012) (اساليب وبرامج الحد من الفقر/ دراسة تحليلية في عينة من الدول النامية)

هدفت الدراسة الى قياس وتحليل بعض الاساليب المعتمدة في بعض الدول النامية للحد من الفقر فيها وقياس ومدى فعاليتها ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على معادلات قياس فعالية مكافحة الفقر ، واهم ما توصلت الية الدراسة ان مؤشر فعالية الحد من الفقر ILPH يتأثر بكل مكوناته بمعدل النمو الاقتصادي ، مؤشر الحكم الراشد ، نسبة الفقراء ، حجم المساعدات الدولية وغيرها .

2- دراسة (مصطفى ،2023) (تحديات التمكين المعرفي للمرأة العراقية : الواقع وخيارات السياسة).

هدفت الدراسة الى تشخيص تحديات التمكين المعرفي في العراق بدءاً من واقع التعليم في العراق في المراحل الدراسية وبالتركيز على موضوع امية النساء وخاصة في الريف مع ارتفاع معدلات البطالة والعنف الذي يواجه المرأة ويهدد تنميتها، كما ربطت تحديات التمكين المعرفي للمرأة بالظواهر الاجتماعية مثل الزواج المبكر والعادات والتقاليد الموروثة والتكنولوجيا وتأثيرها على النساء وتوصلت الدراسة الى ضرورة تبني سياسة تشمل أجندة جريئة تتناسب مع حجم التحديات، وتطرح متواضع في مواجهة المجهول

3- دراسة (عطوة ، 2013) (الابعاد المرتبطة بأنشطة محو امية الفتيات من خلال استخدام الحاسب الالي بمشروع رفع كفاءة الفتيات العاملات بمصانع الأغذية) .

هدفت الدراسة الى الوقوف على الابعاد المرتبطة بحالة محو أمية الفتيات من خلال استخدام الحاسب الآلي بمشروع رفع كفاءة الفتيات العاملات بمصانع الأغذية بمنطقة بنجر السكر من خلال مجموعة من الأهد اف الفرعية وهي :التعرف على بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية-الاقتصادية للمبحوثات المترددات على المركز ودراسة الأبعاد المرتبطة بالأنشطة التي تقدم بالمشروع للارتقاء بمستوى مشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية وتحسين المستوى المعيشي للمرأة من وجهة نظر المبحوثات . ودور المركز في الحد من أمية المرأة الريفية من وجهة نظر المبحوثات. وكذلك مميزات وسلبيات تدريس محو الأمية بهذه الطريقة من وجهة نظر معلمات محو الأمية بالمركز، وأهم المشاكل التي تقابل المدير الإداري لمركز محو الأمية في استخدام الحاسب الآلي ، وتوصلت الدراسة الى ان الابعاد الادارية هي الابعاد الاكثر تأثيرا غلى المتغيرات المبحوثه .

4- دراسة (الكفاوين ، 2015) (المشكلات التي تواجه النساء اللاتي يترأسن اسراً فقيرة / دراسة ميدانية على عينة من منتفعات صندوق المعونة الوطنية).

هدفت الدراسة الى معرفة وفهم اهم المشكلات الي تواجه النساء الفقيرات اللواتي يترأسن اسراً فقيرة ، وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينه قصدية مكونة من (140) امرأة فقيرة من اللواتي يتلقين مساعدات شهرية من صندوق المعونة الوطنية ، وقد روعي في العينة ان تكون ممثلة لهؤلاء السيدات حسب التوزيع الجغرافي وفئة الانتفاع من الصندوق ، ونظراً لان الدراسة تسعى لفهم المشكلات التي تواجه السيدات الفقيرات بشكل متعمق ، فقد استخدم الباحث المنهج النوعي ، وتم جمع البيانات من خلال تحليل المضمون والمقابلة المتعمقة والملاحظة ، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج التي أظهرت ان النساء اللواتي يترأسن اسراً فقيرة يعانين من مشكلات اقتصادية واجتماعية ونفسية تنتج عن الفقر او ترافقه ، وان من اهم المشكلات التي عبرن عنها الفقر واثاره المادية والصحية والتعليمية والاجتماعية والنفسية وكذلك العنف الاسري بكافة اشكاله

وتحديداً عنف الزوج ضد الزوجة والطلاق والاثار المرتبة عليه ، وغياب الزوج بأشكاله المختلفة (السجن ، الهجر ..الخ) . كما اتضح من خلال الدراسة ان المشكلات الناجمة عن غياب الأزواج وبالرغم من اثرها المباشر على النساء، الا ان جميع افراد الاسرة يدفعون الثمن ، كما أوضحت الدراسة ان معظم النساء في العينة عرفن نوعاً من أنواع العنف اثناء حياتهن الزوجية ، كما تباينت تفسيرات لأسباب هذه المشكلات وسبل تعاملهن معها ، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من ابزرها ان أي تخطيط لمكافحة الفقر يجب ان يأخذ بعين الاعتبار المشكلات التي تواجه النساء اللاتي يترأسن اسراً فقيرة ، وكذلك علاقات النوع الاجتماعي . بالإضافة الى ان هناك حاجة لإجراء دراسات متعمقة حول مشكلات المرأة الفقيرة تعمد أسلوب المشاركة والاستماع لأصواتهن، وان على الجهات السعي الحثيث لإيجاد سياسات تومن مصالح النساء وتحديداً الفقيرات منهن واللواتي يترأسن اسراً فقيرة.

تاسعا : المفاهيم والمصطلحات :

1. **الامي/ الامية :**

- في اللغة : الأمي هو الذي لا يكتب، وجاء في التنزيل العزيز: ومنهم أميون لا يعلَمون الكتاب إلا أَمـاني؛ معنى الأمي المنسوب إلى ما عليه جبلته أمه أي لا يكتب، فهو في أَنه لا يكتُـب أمي، لأن الكتابة هي مكتسبة.

- في الاصطلاح : ورد في تعريف اليونسكو للامية : عجز الفرد عن توظيف مهارات القراءة والكتابة أو إنه كل سلوك يتعارض طبيعةً ووجوداً مع نظام الحضارة المعاصر ، ومع أسلوب إنتاجها ، ومع نمط الارتقاء بها ، ومع فلسفتها السياسية والاجتماعي.

2. **محو الأمية:**

في اللغة : هو إذهاب أثر الشيء وإزالته فهو ممحي وممحو، الشيء ، أزال وذهب أثره، وفناء الشيء أي أزاله وأذهب أثره.

في الاصطلاح : يعني " تعليم القراءة والكتابة" ويستخدم للدلالة علـى عملية اكتساب القراءة والكتابة.

3. **المرأة الريفية:**

هي المرأة التي تقيم او تعمل غالباً في المناطق الزراعية والتي تمارس عملاً بأجر او بدون أجر، والتي تقوم بأنشطة منتظمة او موسمية، وتزاول عملاً زراعياً او غير زراعي، وتقوم باعداد الطعام وإدارة شؤون الاسرة المعيشية ورعاية الأطفال وغير ذلك من الأنشطة، وتعمل في الصناعات المنزلية او الصناعات المعتمدة على الموارد الطبيعية.

4. **التمكين**:

يتضمن مفهوم التمكين قدراً من الأهمية باعتباره عنصراً حيوياً لا يمكن تجاهله فى عملية التنمية، فعملية التمكين تعنى بصورة خاصة العمل الإجتماعي فى الجماعات المقهورة، أو المضطهدة لتخطى أو مواجهة والتغلب على العقبات وأوجه التمايز التى تقلل من أوضاعهم أو سلب حقوقهم.

5. **تعريف الوظيفة :**

لغويا : الوظيفة هي ما يقدر له من رزق في كل يوم أو طعام ، وجمعهـا الوظائف والوظف .ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفا: ألزمها إياه.

اصطلاحـا: هي الدور الذي يلعبه الجزء فـي الكـل أي النظام في البناء الاجتماعي الشامل. فالوظيفة في البناء هـي التي تحقق هذا التساند والتكامل بين أجزائه.

6. **التنمية:**

تعني توفير الآليات والوسائل والأساليب لكل فرد للحصول على فرص متساوية ومتكافئة لتحقيق مجتمع أفضل مع التوزيع العادل للموارد والثروات بين مختلف الفئات الاجتماعية وتشمل أربعة عناصر:

- ✓ الإنتاجية: هي توفير الظروف المناسبة للأفراد لرفع إنتاجيتهم.
- ✓ العدالة الاجتماعية: هي تساوي الأفراد في الحصول على نفس الفرص.
- ✓ استدامة التنمية: هي ضمان حصول الأفراد على تنمية مستدامة ومستقرة.
- ✓ التمكين: هي توفير الوسائل الثقافية والمادية والتعليمية حتى يتمكن الأفراد من المشاركة في اتخاذ القرار والتحكم في الموارد.

7. **الزواج المبكر**:

هو عدد الفتيات اللواتي يتزوجن دون سن 18 سنة (السن القانوني العراقي).

المبحث الثاني

امية النساء والفقر... علاقات تبادلية

اولا : الإطار المفاهيمي والنظري في ظاهره اميه النساء وانعكاساتها على تفاهم الفقر:

الأمية ظاهرة اجتماعية تعاني منها معظم المجتمعات خاصة تلك الأقل تقدما ، وتشكل عملية انتشارها منعرجا خطيرا على طريق التنمية في مختلف أبعادها، وبالتالي فإن تفشي هذه الظاهرة كانت لها الانعكاسات الواضحة على مختلف المجالات، فالأمية خطرا على الإنسان فردا وخطرا على الإنسان مجتمعا. كما يدرك العالم أن الاهتمام بالموارد البشرية من خلال آفاق التعلم وتمهيد سبل المعرفة هو بالغ الأهمية في دفع عجلة التقدم على اعتبار أن الإنسان هو الثروة الحقيقية والعامل الأساسي في تلك المعادلة. والإنسان لا يكون ثروة أو رأس مال بشري إلا إذا كان متعلما وملما بأبسط مهارات المعرفة. فالأمية الابجدية وان كانت مظهرا للتخلف الاجتماعي بصفة عامة، حيث ان هناك علاقة طردية بين ارتفاع نسبة التعليم بين السكان كبارا وصغارا وبين التقدم بمعناه الشامل.

1. العلاقة بين ظاهرة الامية وحقوق الانسان :

يعتبر الحق في محو الامية احد الحقوق الاجتماعية بمستوى الحق في الصحة والحق في الضمان الاجتماعي وبقية الحقوق التي نصت عليها المواثيق الدولية (**نبيلة دعدع، 2021**) ، وتشكل العلاقة بين ظاهرة الأمية وحقوق الإنسان جانبًا هامًا من التحديات التي تواجه المجتمعات. وذلك من خلال تأثير هذه الظاهرة في الحرمان من الحقوق الاساسية وهي (**الإعلان العالمي لحقوق الإنسان1948**) :

- **حق التعليم:** يعتبر توفير التعليم للجميع حقًا أساسيًا وتعتبر الامية عقبة رئيسة أمام حق الفرد في التعليم والتمتع بالمعرفة.
- **حق المشاركة السياسية:** الأمية يمكن أن تحول دون المشاركة الفعّالة في الحياة السياسية والمجتمعية وفهم القضايا واتخاذ القرارات التي تتأثر بشكل كبير بالتعليم ومستوى الأمية.
- **حقوق المرأة:** الأمية للنساء يمكن أن تعزلهن اجتماعيًا واقتصاديًا وتؤثر سلبًا على حقوقهن. وان التعليم للنساء يسهم في تعزيز حقوقهن وزيادة مشاركتهن في التنمية.
- **حق الصحة:** الأمية يمكن أن يكون له تأثيرا سلبيا على فهم الأفراد للمعلومات الصحية والوقاية من الأمراض. وان تحسين مستوى التعليم يسهم في تعزيز حق الفرد في الصحة والرعاية الطبية.

- **حق العمل:** انعدام التعليم يقيّد فرص العمل ويؤدي إلى تحديات اقتصادية للأفراد. وان التعليم يعزز من فرص الحصول على وظائف ذات دخل مستدام ويسهم في تأمين الحق في العمل.
- **حقوق الطفل:** الأمية للأهل تنعكس على حقوق الأطفال في التعليم والرعاية الصحية. بينما توفير التعليم للأهل يسهم في تحقيق حقوق الطفل في النمو والتنمية.
- **حقوق اللاجئين والمهاجرين:** الأمية تكون في العادة عقبة لفهم حقوق اللاجئين والمهاجرين وصعوبة اندماجهم في المجتمعات الجديدة. في الوقت الذي يوفر التعليم الفرص الافضل في تحقيق حقوق هذه الفئات.

2 - الاتفاقيات والحقوق الدولية بشأن الحق في التعليم :

حرصت المواثيق على تنظيم العديد من الحقوق التي تعنى بحقوق الانسان وتفرع من هذا الحرص التزاما يقضي بتضمين تلك الحقوق في الدساتير الوطنية. ويعد حق التعليم واحد من الحقوق التي عنيت المواثيق الدولية والدساتير الداخلية بتضمينها وتوفير الضمانات التي تؤمن ديمومة هذا الحق من خلال تحديد مرتكزاته وضماناته وتوضيح بعض الاسس التي تسهم بتأطير هذا الحق باطار تشريعي على الصعيد الدولي والداخلي .

3 - الإعلان العالمي لحقوق الانسان:

اقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الانسان عام 1948 والذي اصبح يشكل اهم الوثائق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان وقد اولى الاعلان الحق في التعليم اهتماما واضحا في مواده مما دفعه الى تضمين هذا الحق في المادة 26 منه الفقرة (1) والتي نصت على (لكل شخص الحق في التعليم ويجب ان يوفر التعليم مجانا على الاقل في مرحلته الابتدائية والاساسية ويكون التعليم الاساسي متاحا للجميع ، وان يكون التعليم المهني والفني متاحا للجميع) (الباحثتان بالاعتماد على فقرات الإعلان العالمي لحقوق الانسان).

4 - العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية

اكد العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عام 1966 في المادة (13) على (الباحثتان بالاعتماد على فقرات العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية):

- تقر الدول الاطراف في هذا العهد بحق كل فرد في التربية والتعليم. وهي متفقة على وجوب توجيه التربية والتعليم الى الانماء الكامل للشخصية الانسانية والى توطيد احترام حقوق الانسان والحريات

الاساسية وهي متفقة كذلك على وجوب استهداف التربية والتعليم تمكين كل شخص من المساهمة بدور نافع في مجتمع حر وتوثيق اواصر التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الامم ومختلف الفئات السلالية او الاثنية او الدينية ودعم جميع الانشطة التي تقوم بها الامم المتحدة من اجل صيانة السلم

- ضمان الممارسة لهذا الحق يتطلب:
  - جعل التعليم الابتدائي إلزاميا واتاحته مجانا.
  - تعميم التعليم الثانوي بمختلف انواعه بما في ذلك التعليم الثانوي التقني والمهني وجعله متاحا للجميع بكافة الوسائل المناسبة والاخذ بمجانية التعليم
  - اتاحة التعليم العالي للجميع.

5 -اتفاقية مكافحة التمييز في مجال التعليم:

تناولت هذه الاتفاقية مبدأ مهم من المبادئ الأساسية التي تضمن حق التعليم لجميع الافراد بدون أي تمييز عنصري على أساس الجنس او اللون او القومية فتضمنت موادها مبدأ المساواة في المعاملة في مجال التعليم وعدم الاخلال بها وخاصة ما يتسبب عنه حرمان أي شخص او جماعة من الأشخاص بالالتحاق بأي نوع من أنواع التعليم وايمانا من الأطراف في هذه الاتفاقية بمبدأ عدم التمييز في التعليم تعهدت الدول الأعضاء بأن تلغي أية احكام تشريعية او تعليمات إدارية وتوقف العمل بأي إجراءات إدارية تنطوي على التمييز في التعليم (الباحثتان بالاعتماد على فقرات اتفاقية مكافحة التمييز في مجال التعليم).

6 -اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز 1979:

عمدت الدول الأطراف في هذه الاتفاقية ان تتخذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة لكي تكفل لها حقوقا مساوية لحقوق الرجل في ميدان التربية على أساس المساواة بين الرجل والمرأة فيما يخص الالتحاق بالدراسات والحصول على الدرجات العلمية في المؤسسات التعليمية على اختلاف فئاتها ،في المناطق الريفية والحضرية على السواء وتكون هذه المساواة مكفولة في مرحلة الحضانة وفي التعليم العام والتقني والمهني والتعليم العالي والتساوي في المناهج الدراسية والقضاء على أي مفهوم نمطي عن دور الرجل ودور المرأة في جميع مراحل التعليم وبجميع اشكاله عن طريق تشجيع التعليم المختلط وغيره من انواع التعليم التي تساعد في تحقيق هذا الهدف (الباحثتان بالاعتماد على فقرات اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز).

.

7 -اتفاقية حقوق الطفل 1989:

تضمنت هذه الاتفاقية اعتراف الدول الأطراف بحق الطفل في التعليم اذ اكدت (الباحثتان بالاعتماد على فقرات اتفاقية حقوق الطفال):

- المادة (28) : "لكل طفل الحق في التعليم ويجب ان يكون التعليم الأساسي مجانيا وان يكون التعليم الثانوي والتعليم العالي متوفرين ,وينبغي تشجيع الأطفال على الذهاب الى المدرسة للحصول على اعلى مستوى تعليمي ممكن وعلى المدارس احترام حقوق الأطفال وعدم ممارسة العنف بأي شكل من الاشكال .
- المادة (29) : ينبغي ان يكون تعليم الطفل موجها نحو :

  - تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية الى اقصى إمكاناتها .
  - تنمية احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة .
  - اعداد الطفل لحياة تستشعر المسؤولية والتمتع بروح التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين

8 - الاطار القانوني :

عدَّ الدستور العراقي لسنة 2005 التعليم عاملاً أساساً لتقدم المجتمع، إذ حرص المشرع على تضمين الدستور العديد من الفقرات التي تناولت حق التعليم الذي تكفله الدولة للجميع، فضلاً عن مجانيته في جميع المراحل وإلزاميتهِ في المرحلة الابتدائية، وتشجيع البحث العلمي والأبداع، وضمان تعليم الإفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يشكّل أساسا قويا لقطاع التربية والتعليم يمكن الاستناد إليه لتطويره وتوسيعه بالشكل المطلوب ومن هذا المنطلق حرصت الحكومة العراقية على تشريع العديد من القوانين ذات العلاقة بالتعليم لضمان حقوق المواطنين بهذا المجال تماشيا مع الدستور العراقي . اصدر مجلس النواب العراقي قانون 23 لسنة 2011 ليكون أساساً لجهود القضاء على الأمية كما يواجه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة تحديات كبرى بالرغم من أن القوانين والأنظمة التي تسير عليها وزارة التربية قد ضمنت حق التعليم للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بفئتيهم (بطيء التعلم، ضعاف السمع، ضعاف البصر) أو فئة الموهوبين. بدءا من قانون التعليم الإلزامي رقم (118) لسنة 1976 وتعديلاتهِ ونظام المدارس الابتدائية، ونظام المدارس الابتدائية رقم (30) لسنة 1978، وقانون

وزارة التربية رقم (34) لسنة 1998 وقانون مدارس الموهوبين لسنة 1985، والتعليمات المعتمدة في صفوف التربية الخاصة وما تبعها بما يناسب مع مبادئ حقوق الانسان، تقدم القوانين والسياسات العراقية ذات الصلة بالتعليم حماية متساوية للأولاد والبنات. وتضمن المادة (34) من الدستور الحق في التعليم لكل الأطفال وتعرف هذا الحق كعامل أساس في تقدم المجتمع. وفضلاً عن ذلك، ينص الدستور على الزامية التعليم الابتدائي، وضمان حق الشخص في الحصول على التعليم بلغته الأم ، ويبين التزام الدولة بمكافحة الأمية. ولكل عراقي الحق في التعليم المجاني بكافة المراحل ويكون التعليم الزامياً لغاية الصف السادس الابتدائي 12 عاماً. وتقابل هذه الضمانات الدستورية أنظمة وسياسات على المستوى الاتحادي وعلى مستوى الأقاليم .وعلى سبيل المثال، تؤكد تعليمات المدارس الابتدائية أن التعليم الزامي ومجاني لكافة الأطفال، كما تؤكد أنظمة المدارس الثانوية إتاحة فرص متساوية لكافة الأطفال في العراق. وتمثل المعايير العراقية الدنيا للتعليم في حالات الطوارئ، التي وضعتها وزارة التربية الاتحادية ووزارة التربية في حكومة إقليم كردستان ومدراء مدارس ومعلمون ومنظمات دولية ووكالات أمم متحدة، تمثل مبادئ توجيهية صُممت خصيصاً لمعالجة أوضاع ما بعد النزاعات وتشمل هذه المعايير أحكاماً عن إتاحة فرص متساوية للحصول على التعليم، والحماية والرعاية، والمنشآت والخدمات، والمناهج، والتدريب، والدعم المهني والإنمائي، بالإضافة إلى صياغة القوانين والسياسات

ولكون العراق جزءا من العالم، فإن مبادئ المساواة بين الجنسين وعدم التمييز هما في صميم معايير حقوق الإنسان ومعاهدات حقوق الإنسان الدولية، وتضم المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان التي انضم إليها العراق العديد من الأحكام التي تحظر التمييز ضد النساء والفتيات، بما في ذلك أحكام محددة في مجال التعليم (عبود ، د.وسن سعيد ، محاولات محو الامية في تاريخ العراق المعاصر ، 2019، ص38).

9 - لماذا تؤثر ظاهرة الامية على النساء ؟

ان انتشار ظاهرة الامية تؤدي الى تراجع اوضاع حقوق الانسان بشكل عام ولكن يمكن القول ان هذه الظاهرة تؤثر على النساء بشكل اكبر وذلك لعدة اسباب (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو، 2008) :

- **اختلاف نسبة الأمية:** حيث تختلف نسبة الأمية بين المناطق والدول، الا انها بصورة عامة تظل مرتفعة عند النساء نتيجة للتحديات الاقتصادية والثقافية. حيث ان العديد من المجتمعات تعاني من التمييز بين الجنسين في مجال التعليم، مما يؤدي إلى تكريس الأمية عند النساء.
- **النقص في فرص الوصول إلى التعليم:** تواجه النساء نقصًا في فرص الوصول إلى التعليم بسبب الفقر والبُعد الجغرافي والتحفظات الثقافية.
- **تأثير الزواج المبكر والحمل في سن مبكر على التعليم :** يؤثر الزواج المبكر والحمل في سن مبكر بدرجة كبيرة على فرص النساء في الحصول على تعليم جيد.
- **التحفظات الثقافية:** في العديد من المجتمعات هناك تحفظات ثقافية تحول دون مشاركة النساء في التعليم الرسمي.
- **الفوارق بين الحضر والريف:** الفوارق بين الحضر والريف تؤثر في فرص الوصول إلى التعليم، حيث تكون فرص النساء أفضل في المناطق الحضرية.
- **الوضع الاقتصادي :** باعتبار **ان** الفقر يعد عائقًا رئيسا أمام تعليم النساء، حيث يمكن أن يكون تكاليف التعليم مرتفعة وغير متاحة للعديد من الأسر. وهذا يؤدي الى تراجع مشاركة النساء في النشاط الاقتصادي.

10- ظاهرة الفقر والنظريات المفسرة لتلك الظاهرة :

تعتبر ظاهرة الفقرُ أحدَ الظّواهر الاجتماعيّة السّيئة التي ازدادت نسبتها في كثيرٍ من المجتمعات، ولا شكّ بأنّ الفقر كظاهرةٍ اجتماعيّة لها أسبابها ومسبّباتها التي يمكن معالجتها وحلّها بعد تفسير اسبابها .

وقد تعددت النظريات المفسرة للفقر ومن ابرزها :

- بعض النظريات أرجعت **أسباب الفقر للفقير نفسه**، أي وجهت اللوم للفقراء أنفسهم وحملتهم مسؤولية فقرهم، حيث ترى أن الفقير فقير لوجود صفات وخصائص لديه، مثل التقاعس أو الكسل أو نقص المهارات الخ. أو تلك التي ترى أن الفقر يعود لعوامل في البناء الاقتصادي أو الاجتماعي، وبالتالي يوجه اللوم للبناء الاقتصادي والاجتماعي، في حين ارجع البعض الفقــر لعوامل قدريه أو لعدم وجود حظ عند الفقراء أو لسوء حظهم (Kainu and Niemelia, 2010) .

- كذلك مـــن بيـــن النظريـــــات التي تناولت تفسير الفقر، **نظرية ثقافة الفقر** Poverty of Culture والتي تعود جذورها لأوسكار لويس Lewis Oscar (1959), والتي تستند على دراسة قام بها عن أسر فقيرة حيث تبين أن الفقراء، في المكسيك وبورتريكو، فقراء بسبب أنهم يحملون قيما مختلفة خاصة بهم ويعيشون بأسلوب يميزهم عن غيرهم من سكان المجتمع، ولهم ثقافة خاصة، وهذه الثقافة تحول بينهم وبين تحقيق النجاح في الحياة، ويرى لويس بأن هذه الخصائص تنتقل من جيل لآخر، مما يحول دون اغتنامهم الفرص للخروج من فقرهم، ومن أهم خصائص الفقراء حسب نظرية ثقافة الفقر، نقص في المشاركة والتفاعل المجتمعي مع المؤسسات ، احساس الفقراء بالتهميش والاعتمادية ، الإحساس بالنقص والدونية ، وبالتالي يصبح الفقر لديهم نمط حياة.
- اما النظريات التي تناولت تفسير المشكلات الاجتماعية فقد تنوعت وتعددت، حيث أشار البعض إلى **النظرية النفسية الاجتماعية** في تفسير المشكلات الاجتماعية ومن بينها العنف، بحيث يرى أصحاب هذه النظرية التي تفرعت من نظرية التحليل النفسي، أن نمو شخصية الفرد، هي محصلة عمليات اجتماعية نفسية، وأن الفرد يتأثر في مراحل حياته بعوامل بيولوجية وظروف حياتية وتحديات اجتماعية وثقافية، وترى النظرية أن على الفرد أن ينجح في حل الصراع المرتبط بأي مرحلة من مراحل نموه الثمان، حتى يعبر للمرحلة التي تليها، وبالتالي فإن الضغوط الاجتماعية والنفسيـــــة تلعب دورا في المشكلات الأسرية، بحيث يتم على سبيل المثال الربـــط بين المسؤوليـــــات المتـــــزايدة لرب الأسرة (فقـــر، بطالة، انعدام فرص الحياة) وبروز العنف (سليمان، 2005).
- أما **نظرية التفكك الاجتماعي**، فقد بنيت على أن الاضطرابات التي تصيب النظام الاجتماعي تؤثر على عملية الضبط الاجتماعي في المجتمع، وحيث أن الأسرة تنظيم اجتماعي يحتوي على مجموعة من القيم والمعايير والقواعد التي تحدد العلاقات بين أفرادها وتنظم الأدوار المتبادلة بينهم، فإن حدوث التفكك الاجتماعي، يعني حدوث خلل في هذه القواعد والمعايير، وبالتالي تعجز الأسرة عن القيام بوظائفها، ومن أشكال التفكك الاجتماعي، ضعف العلاقات بين الأفراد، وانتشار الفردية وفشل المعايير الاجتماعية في ضبط وتنظيم العلاقات داخل الأسرة (خليل،1998،).
- وفي سياق اخر ومن خلال بعض الآراء التي ارتبطت **بنظرية النسق الاجتماعي**، وجدت أن المجتمع هو نسق اجتماعي، وأن كل جزء من المجتمع يعتمد على الأجزاء الأخرى لاستمرار النظام، وبالتالي فإن الأسرة هي نسق اجتماعي فرعي وأن استمرار النسق يعتمد على تكامل الأنساق الفرعية داخله. كما تهتم النظرية بالعلاقات الداخلية في النسق وعلاقته بالأنساق الأخرى، ولا بد من الانسجام

والتوازن بين مكونات النسق سواء داخل التنظيم أو بين التنظيم والبيئة، ولذلك فإن غياب التماسك في الأسرة مثلا يقود إلى اضطرابات، وقد يؤدي إلى تفكك الأسرة، وبالتالي ظهور المشكلات، أي أن المشكلات الأسرية، ومن ضمنها العنف، تعود لخلل في بناء أو وظيفةً الأسرة، باعتبارها نظاما اجتماعيا ، يقوم على علاقات يفترض أن تحفظ توازنه وتعمل على استمراره وقيامه بوظائفه (لطفي والزيات،1999) .

11 - ظاهرة تأنيث الفقر :

أثيرت في السنوات الأخيرة تساؤلات حول علاقة الفقر بالمرأة: هل الفقر مذكر أم مؤنث؟ وبالتالي فقد حظي موضوع فقر المرأة في العقدين المنصرمين باهتمام عالمي، وأجريت الدراسات والأبحاث حول النساء الفقيرات في العالم وتعددت وجهات النظر في موضوع تأنيث الفقر. ومن الملاحظ أن مصطلح تأنيث الفقر يحمل معاني متعددة، ففي العادة قد يقصد به أن المرأة أكثر تعرضا للوقوع في الفقر من الرجل، أو أن الفقر بين النساء يزيد في المعدل عن الفقر بين الرجال، كما يشير المفهوم، إلى ما إذا كان فقر المرأة والرجل يعود لنفس الأسباب أم أن فقر كل منهما يعود لأسباب مختلفة (Flotten 2006: 158). ورغم اختلاف وجهات النظر حول هذه القضية، إلا أنه منً الثابت زيادة عدد النساء اللواتي يترأسن أسر فقيرة في العديد من التقارير، كما ان عدد النساء الريفيات الفقيرات في البلدان النامية ازداد خلال العقدين الاخيرين من القرن الماضي بنحو (50%) في حين أن نسبة الزيادة بين الرجال كانت نحو (30%) (Power 1993 :5) أ ي أصبح من المقبول - نسبيا - القول بأن النساء أكثر فقرا من الرجال، وأن المرأة التي تراس وتعيل أسرة فقيرة هي الأكثر فقرا. وقد أشار مؤتمر بكين (1995) إلى أن هناك أكثر من مليار فقير في العالم معظمهم من النساء يعيشون في ظروف غير مقبولة، معظمهم في الدول النامية (UNDP 1996,37).

حيث زاد عدد النساء اللاتي يعانين من الفقر خلال العقود الماضية حول العالم الى حد غير متكافئ مع عدد الرجال وبخاصة في الدول العربية ، كما ان التدهور الذي تعاني منه النساء الذي كان مصاحبا لعوامل أخرى مما قلل من الفرص التي تتاح امام المرأة للوصول الى السلطة والتعليم والتدريب والموارد الإنتاجية.

ان أسباب هذه الظاهرة تعود الى عدة عوامل: (النجار ، سعاد سليم ، تأنيث الفقر ، معهد الإدارة التقني ،)

- **أسباب ثقافية :** اذ يشكل الجانب الثقافي التعليمي دورا كبيرا للمرأة ورفع مستواها الاجتماعي والسياسي من اجل النهوض بواقعها الاسري ودورها الوطني ، وان محددات النهوض بواقع المرأة الثقافي تعود الى اختلاف الأدوار المنوطة بكل من الرجل والمرأة والتوقعات الثقافية

والظروف المحيطة بهم كحصر دور المرأة بتربية الأولاد او بفرص عمل لا تتوفر فيها المرونة المطلوبة وتسمح للمرأة القيام بمسؤولياتها.

- **أسباب اجتماعية :** فالتاريخ الطويل للاضطهاد والتعسف والتهميش للمرأة بسبب التقسيم الاجتماعي والانثوي جعل دورها يكاد يكون هامشيا وثانويا وغير مؤثر، فبالنسبة للعديد من النساء كثيرا ما يتعرضن للعنف اثناء فترات السلم او الحرب على حد سواء او في مجال العمل او المنزل ، وعادة ما تتعامل الحكومات مع هذه الظواهر على نحو اقل جدية من مثيلاتها من أنواع العنف ، حتى انه لا تتم معاقبة الجناة، يضاف الى ذلك عدم مساواة المرأة في الحقوق الزوجية بالطلاق وحضانة الأطفال وقد يصل مستوى العنف الذي تتعرض له المرأة الى الاعتداء الجنسي وجرائم القتل بدافع الشرف وغيرها.
- **أسباب اقتصادية :** لن الأدوار المختلفة المنوطة بكل من الزوج والزوجة والسماح للزوج بممارسة العمل وكسب الرزق بينما يكون دور المرأة مقتصرا على الرعاية المنزلية والاهتمام بالأطفال وحرمانها من ممارسة عمل يدر عليها رزق ثابت بحجة ان خروجها الى العمل يؤثر على دورها المنزلي جعلها مرتبطة اقتصاديا وسلوكيا بالرجل وجعله المتحكم بمقاليد الاقتصاد داخل الاسرة .

أي ان التردي الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي تعيشه الكثير من المجتمعات كان من مخرجاته التفكك الاسري وغياب الامن الإنساني للنساء مع تحميلهن المسؤولية عن التدهور وما ترتب عليه من نتائج ، واصبحت المرأة العربية تعاني من حالة غير مسبوقة من الفقر والتمييز والاستغلال التي تفاقمت وتركزت في ظل جملة الحروب والاحتلال التي اجتاحت المنطقة وفي مقدمتها العراق .

12 - حق المرأة في التعليم :

يعتبر الحق في التعليم من الحقوق الأساسية التي كفلتها جميع المواثيق والمعاهدات الدولية والاقليمية، وقد وردت في ذلك عدة موارد في الاعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ولعل أهمية الحق في التعليم تكمن في دوره في تمكين وتقوية الحقوق الاخرى(**التميمي والمبيرك، 2019**) ، وعلى هذا الاساس يعتبر حق التعليم أحد الحقوق الأساسيّة للمرأة حيث ان للمرأة دورا مهما في إعداد وتنشئة الفرد والأسرة وبناء المجتمعات والأوطان، على اعتبارها تمثل نصف المجتمع وهي التي تقوم بولادة وتربية وتعليم النصف

الآخر، كونها الأم والأخت والزوجة والمعلمة، والمدربة على أهم الأساسيات والمهارات التي يتعلمها الفرد في مراحل حياته الأولى وترافقه حتى مماته . ومن هنا تبرز أهمية إعداد المرأة وإكسابها المهارات والمعارف اللازمة لتتمكن من إنجاز مهمتها الكبيرة، حيث ينعكس ذلك بالطبع على كافة مجالات الحياة وتنهض بجهودها الأوطان. ان التعليم أحد أبرز وأهم الحقوق التي يجب منحها للإنسان بغض النظر عن جنسه، لكنّ الكثير من النساء والفتيات حول العالم محرومات منه بسبب عدّة عوامل؛ كالفقر، أو الزواج المبكّر، أو بعض الضوابط الاقتصاديّة والاجتماعيّة المبنيّة على أساس الجنس، لذا تُدافع العديد من المنظمات ومن ضمنها منظمة اليونسكو عن حق المساواة بين الرجال والنساء في الحصول على التعليم وقد أثبتت عدّة دراسات أنّ حصول المرأة على التعليم ينعكس بشكلٍ إيجابيٍّ على العديد من النواحي الذاتيّة، والمجتمعيّة، والاقتصاديّة، فالتعليم يُعزّز إمكانيّات المرأة ويُساعدها على خلق مجتمع متفاهم يتحلّى بالاحترام (منظمة المرأة العربية ، 2018).

و يرجع تعليم المرأة في بالعديد من الفوائد على المرأة والمجتمع، حيث تكمن أهميته فيما يأتي:

- يعمل على إكسابها المعارف والمعلومات والمهارات التعليمية النظرية والتطبيقية الأساسية التي تمكنها من القيام بأنشطة حياتها ومسؤولياتها الكبيرة اليومية والمستقبلية على أكمل وجه
- يؤمن العلم ما يسمى بالاستقلال المادي للمرأة، وذلك من خلال منحها فرصة الحصول على دخل شهري خاص بها يمكنها من خلاله تحقيق الاستقلال وعدم التبعية لغيرها، سواء لأحد من أفراد أسرتها أو زوجها، مما يضمن لها حرية القرار.
- يمنح العمل للمرأة مكانة اجتماعية بين أفراد المجتمع، حيث يتيح لها تحقيق ذاتها وطموحها، وعدم اقتصار دورها على العمل داخل المنزل، وكذلك تساند زوجها مادياً وتساعده على توفير مستلزمات الحياة المختلفة الأساسية وغير الأساسية، مما يحقق لهم العيش الكريم
- يزيد التعليم من وعي المرأة بحقوقها، ويُعرفها على أهم واجباتها، كما ينمي وعيها حول الاهتمام بنفسها وبعائلتها، مما يضمن لها حياة صحية سليمة إلى أقصى حد ممكن.
- يرفع من مستوى الوعي الصحي حيث يُساعد تعليم المرأة على رفع مستوى الوعي الصحي لديها، فقد تبيّن أنّ حصول المرأة على التعليم يُساهم في الحدّ من معدّل وفيات الرضّع قبل إتمامهم عامهم الأول لقدرتها على التعامل معهم.
- يقلل من حالات الزواج المبكر، اذ ربطت العديد من الدراسات بين مستوى تعليم المرأة ونسبة زواجها في سنّ مبكّر وما يترتّب على ذلك من آثار سلبية، فقد أظهرت الدراسات أنّ حصول الإناث على

التعليم الابتدائي يُقلّل من نسبة زواجهنّ في سنّ مبكر بنسبة 14%، كما أنّ حصولهنّ على التعليم الثانوي يُقلّل نسبة الزواج المبكر بينهنّ إلى الثلث.

- يرفع مستوى المعيشة يُعدّ التعليم داعماً أساسياً لتحقيق الأهداف التي تطمح إليها المرأة خلال فترات حياتها، حيث تبذل النساء جهدهنّ في التعليم حتّى ينلنَ منصباً وظيفياً مرموقاً يعود عليهنّ بالفوائد الجمّة لتحسّن مستوى معيشتهنّ، فحسب منظمة اليونيسكو يزداد راتب المرأة المتعلمة بنسبة 20% عن كلّ سنة دراسية، كما تزاد فرص العمل المتاحة لها كلما تلقّت تعليماً أفضل.

ثانيا : ظاهرة أمية النساء وعلاقتها بأهداف التنمية المستدامة :

لقد تطورت المفاهيم المتعلقة بحقوق النساء من مفهوم المساواة بين الجنسين الى مفهوم إلغاء التمييز ضد المرأة بجميع مداخل الحياة التعليمية منها والاقتصادية، وقد شكل التمييز ضد المرأة العائق الأساسي لتحقيق المساواة بين الجنسين . بالرغم من أن مشكلات النساء تعد من المشكلات المهمة في المجتمع وليست قضية نسوية فحسب بل هي قضية مجتمعية تهم المجتمع بأسره، وان التقدم في اي مجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافياً وسياسياً، يرتبط بكفل حق التعليم الأساسي وتوفير الفرص للجنسين بشكل متساوي. وعلى هذا الاساس يمكن القول ان أمية النساء تعتبر عائقاً رئيسا أمام تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ، وان النساء الاميات يواجهن تحديات في فهم حقوقهن وفي المشاركة في القرارات الحياتية والاقتصادية . ويترتب على ذلك ان تكون النساء الأميات أكثر عرضة للفقر بسبب قلة فرص العمل والتحصيل التعليمي المحدود ، ويعزى الفقر في هذه الحالة إلى عدم القدرة على المشاركة بشكل كامل في سوق العمل وتحديات الحصول على دخل مستدام. وبالتالي فان الأمية النسائية والفقر تتداخلان مع عدة أهداف من أهداف التنمية المستدامة التي يتطلب تحقيقها تمكين النساء وتحسين مستويات التعليم لديهن (**منظمة المرأة العربية، المرأة وتحقيق اهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية / دراسة استرشادية،2018).**

وكما تبين في الفقرة السابقة حول العلاقة التبادلية بين ظاهرتي الفقر والامية عند النساء فان هاتين الظاهرتين تؤثران في تحقيق اهداف التنمية المستدامة على نطاق واسع الى الدرجة التي يمكن القول انهما ترتبطان بجميع اهداف التنمية المستدامة .

وتجدر الاشارة الى ان أهداف التنمية المستدامة هي دعوة عالمية تبنتها الامم المتحدة حيث ركزت على اهمية القضاء على الفقر، وحماية بيئة الأرض ومناخها، وضمان تمتع الناس في كل مكان بالسلام والازدهار

والعيش بحياة افضل وبصورة قابلة للاستمرار . ومن الواضح ان الوصول الى تحقيق هذه الاهداف يواجه تحديات عديدة .

1. العلاقة بين ظاهرة الامية وفقر النساء واهداف التنمية المستدامة:

من اهم التحديات التي تواجه اهداف التنمية المستدامة هي تنامي ظاهرة الامية وكما مبين في الفقرات التالية:

الهدف الاول: القضاء على الفقر: الأمية ترتبط بتفاقم الفقر، حيث يكون التعليم فعّالًا في تمكين الأفراد وتوفير فرص العمل وتحسين الدخل.

الهدف الثاني: القضاء على الجوع: التعليم يلعب دورًا في زيادة الوعي حول الأمور الغذائية وتعزيز التقنيات الزراعية المستدامة، وهو جزء من الجهود للقضاء على الجوع.

الهدف الثالث: صحة جيدة ورفاهية الأمية تؤثر على الصحة العامة، وتوفير التعليم يعزز فهم الأفراد لقضايا الصحة ويساهم في تحقيق الرفاهية.

الهدف الرابع: التعليم ذو الجودة: هذا الهدف نفسه يركز على التعليم، وان الأمية تمثل تحديًا رئيسيًا في تحقيق التعليم ذو الجودة والوصول إليه للجميع.

الهدف الخامس : المساواة بين الجنسين : التعليم يلعب دورًا حاسمًا في تحقيق المساواة بين الجنسين، والأمية للنساء يمكن أن يكون عائقًا أمام تحقيق هذا الهدف.

الهدف الثامن : العمل اللائق والنمو الاقتصادي : الأمية تؤثر على فرص العمل والنمو الاقتصادي، وتعزيز التعليم يسهم في خلق فرص عمل لائقة وتعزيز الاقتصاد.

الهدف التاسع : الابتكار والبنية التحتية : الأمية تشكل عائقًا أمام المشاركة في الابتكار والاستفادة من التقنيات الحديثة. وان تعزيز التعليم وتطوير المهارات يسهم في تعزيز التقنيات والابتكار.

الهدف العاشر: تقليل الفوارق : التعليم يلعب دورًا في تقليل الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، والأمية يمكن أن تؤدي إلى تعزيز هذه الفوارق.

الهدف الثاني عشر : **الاستهلاك المستدام والإنتاج :** ان فهم القضايا البيئية والاستدامة يعتمد على التعليم ، وان تحسين التعليم يؤدي إلى تغيير في السلوكيات الاستهلاكية وتحفيز الإنتاج المستدام.

الهدف السادس عشر : السلام والعدالة : التعليم يساهم في بناء مجتمعات متحضرة ومستدامة ويعزز العدالة والسلام.

الهدف السابع عشر : الشراكات لتحقيق الأهداف : التعليم يعزز فرص التعاون والشراكات، والتحديات المتعلقة بالأمية تبرز أن تحقيق الشراكات وتعزيز التجارة والانفتاح بين البلدان يصطدم بتنامي ظاهرة الامية واتساعها . وسوف يتم التركيز على الاهداف **(الاول والرابع والخامس)** التي تربط بين موضوعات الفقر وظاهرة امية النساء .

2 . واقع العدالة بين الجنسين والتنمية المستدامة (نساء ممكنات – مجتمعات صامدة):

- تبين من العرض في الفقرات السابقة ان الهدف الأول من اهداف التنمية المستدامة هو القضاء على الفقر في جميع اشكاله وابعاده حول العالم ، بينما الهدف الرابع يهدف الى ضمان وصول جميع الناس للتعليم الجيد والمنصف والجودة وتعزيز فرص الفرد للتعلم طول الحياة والهدف الخامس هو المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة . وتعتبر ظاهرة امية النساء تحديا كبيرا للتنمية المستدامة، حيث انها تؤثر سلبا على فرص التعليم والتنمية الذاتية والمهنية للنساء.
- من الضرورة بمكان ربط الجهود المبذولة لمحاربة امية النساء بتحقيق الأهداف الاول والرابع والخامس ، اذ ان تعليم النساء يعد بمثابة استثمار في المستقبل حيث يساهم ذلك في تعزيز فرصهن الاقتصادية وتحسين حياتهن وحياة اسرهن.
- وعن طريق تعزيز حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين يمكن ان يتم تقليل نسبة الامية بين النساء، مما ينعكس إيجابا على مستوى الفقر والتنمية المستدامة. وكما موضحة في الشكل (1)

الشكل (1) الترابط بين اهداف التنمية المستدامة وظاهرة امية النساء

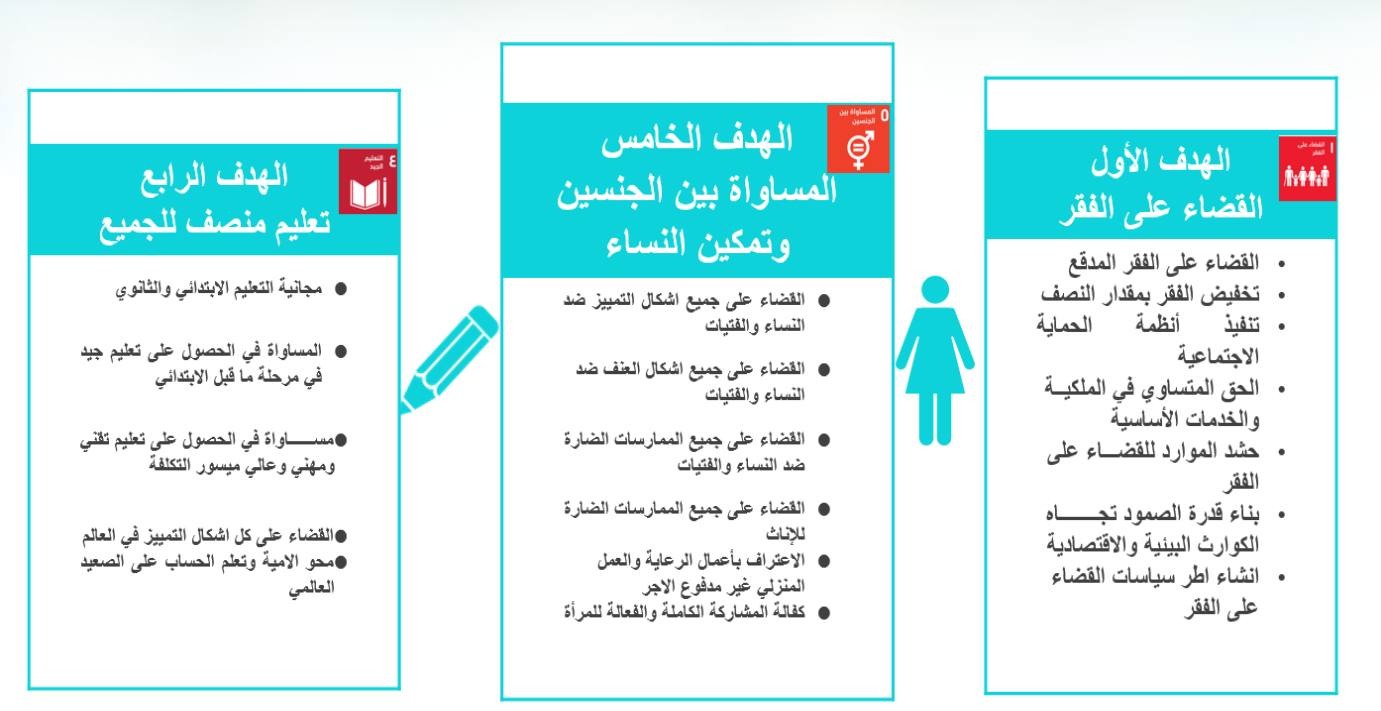

المصدر : من اعداد الباحثتان

يتضح من هذا الشكل انه يمكن ربط الأهداف التنموية الأول والرابع والخامس من خلال تحسين جودة التعليم وتوفير فرص التعليم للنساء والفتيات وذلك يساعد على تمكينهن وتحسين فرصهن في الحصول على فرص عمل أفضل وزيادة دخلهن مما يساهم في الحد من تفاقم الفقر كما يساعد تحقيق العدالة بين الجنسين على تمكين النساء والفتيات وتحسين وضعهن الاجتماعي والاقتصادي، مما يساهم في تحقيق الهدف الأول من اهداف التنمية المستدامة الخاص بالقضاء على الفقر وكما موضحة في الشكل (2) .

الشكل (2) تحقيق الاهداف الثلاثة

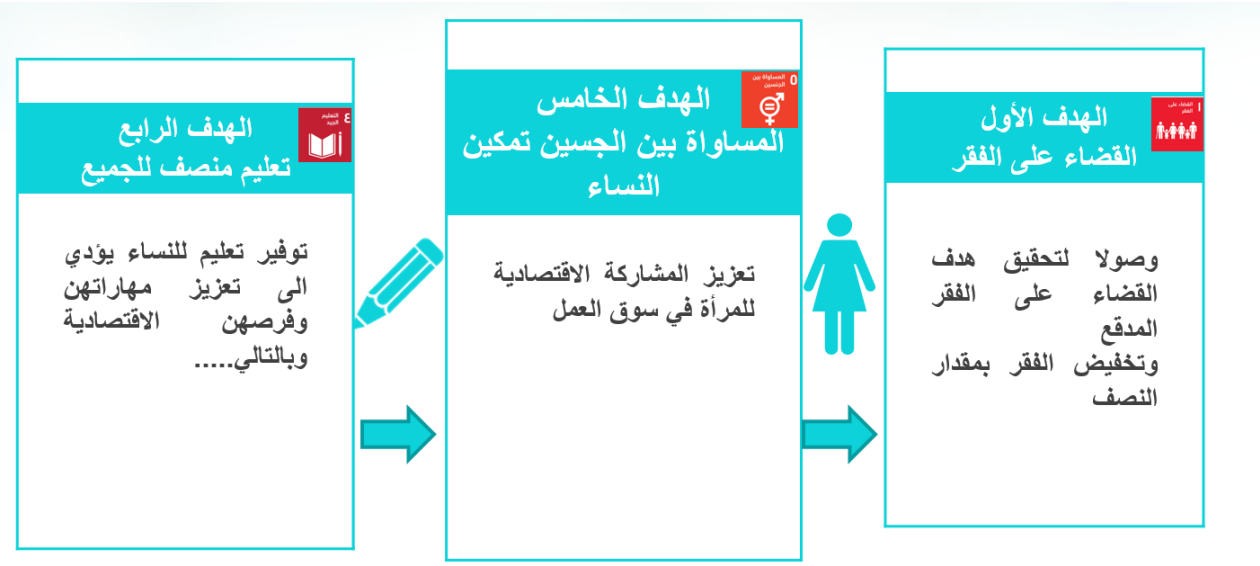

المصدر : من اعداد الباحثتان

ان عدم تفعيل مبدا الحق في التعليم ومحو الامية يقوض التقدم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاستدامة البيئية والسلام والاستقرار الدائمين، اذ يرتبط محو الامية بالعديد من النتائج المهمة التي تسهم في تحقيق اهداف التنمية المستدامة (SDGs) ، وبخاصة في عالم يعاني من تحديات مستمرة مثل الفقر والجوع وعدم المساواة والأزمات الصحية والكوارث الطبيعية والصراعات ويصبح الوصول الى المعرفة والتعلم المستمر امرا ضروريا لبقاء البشر والكوكب في سياق التغير السريع الذي يشمل عوامل مثل النمو السكاني والاحترار العالمي والرقمنة والاتمتة ، وتكشف الأدلة المتاحة كيف تمكن الأشخاص الذين تم تمكينهم من خلال محو الامية والمهارات الأخرى من التنقل والتكيف مع تلك التغييرات وصياغتها بشكل فعال بحيث يساهمون بدرجة كبيرة في التحول الاجتماعي.

3 - استراتيجيات التخفيف من الفقر في العراق:

يعد الفقر من الظواهر الاجتماعية الخطيرة ويمثل محور اساسي ضمن منظومة حقوق الانسان بسبب ما ينتج عن الفقر من آثار تهدد حقوقه في الحصول على الغذاء والخدمات الاساسية للعيش كالمياه ، والصحة ، والتعليم، والسكن ، والكهرباء والصرف الصحي .

واجهت الحكومات تحديات في مجال التخفيف من الفقر أهمها تعزيز الأمن الوطني والتكافؤ بين المحافظات وتحقيق النمو المستدام وتطوير البنى التحتية، وقد تصدر القضاء على الفقر والجوع الهدف الاول الذي يصبو العالم لتحقيقه في اجندة عام 2030 كما في سابقتها اجندة الاهداف الانمائية للألفية قبل عام 2015 .

- اطلق العراق لأول مرة عام 2010 استراتيجية وطنية للتخفيف من الفقر والتي تتكامل محصلاتها مع الاهداف الانمائية وتتزامن معها. تضم استراتيجية التخفيف من الفقر الاولى ست محصلات و(27) مخرجا تعالج كل منها بعد من ابعاد الفقر (متعدد الابعاد) وترسم بمجموعها خطة متكاملة لتحقيق هدف الاستراتيجية العام «تخفيف الفقر» وبنسبة 30% خلال سنوات الاستراتيجية(2010-2014) والتي تتزامن مع الخطة الزمنية للأهداف الإنمائية، احد المنطلقات الاساسية لاستراتيجية التخفيف من الفقر في العراق هو التوافق مع الجهود الوطنية نحو تحقيق الاهداف الانمائية للألفية في ابعاد الفقر والتعليم والصحة فضلا عن ان هذه الاستراتيجية تشكل قاعدة لوضع السياسات والبرامج التنفيذية لتحقيق هذه الأهداف، تبنت استراتيجية التخفيف مبدأ تمكين الفقراء لضمان ادراكهم لحقوقهم وواجباتهم الاقتصادية والاجتماعية وبناء قدراتهم وتأهيلهم لزيادة انتاجيتهم وخلق فرص توليد الدخل (وزارة التخطيط، الإدارة التنفيذية لاستراتيجية التخفيف من الفقر).

- **استراتيجية التخفيف من الفقر الاولى (2010-2014):**

اعدت الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر (2010-2014) استنادا الى نتائج المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة عام 2007 ونتائج قياس وتحليل الفقر فضلا عن ست اوراق خلفية اعدت من قبل اعضاء اللجنة الفنية التي تضم في عضويتها اعضاء من مجلس النواب وممثلين عن الوزارات ممن هم بدرجة مدير عام واكاديميين فضلا عن ممثلين عن اقليم كردستان، وحددت وثيقة الاستراتيجية ست محصلات (Outcomes) اساسية ينبغي تحقيقها للوصول الى الهدف العام وهو تخفيف الفقر بنسبة 30% خلال الفترة (2010-2014) اي من 23% الى 16%.

استندت استراتيجية التخفيف من الفقر في اعدادها الى نهج الاطار المنطقي Logical Frame Approach الذي يعد اداة للتخطيط والتحليل، يتكون الاطار من المنطق العمودي الذي يحدد ما تنوي الاستراتيجية القيام به ويبين العلاقة السببية ويحدد الافتراضات الهامة، اما المنطق الافقي فهو يحدد كيفية قياس الاهداف ووسائل التحقق اي انه اطار عمل للمراقبة والتقييم يحدد العوامل الخارجية الهامة لتنفيذ المشروع، كما موضحة في الشكل (3) :

الشكل (3) اهداف ومخرجات استراتيجية التخفيف من الفقر

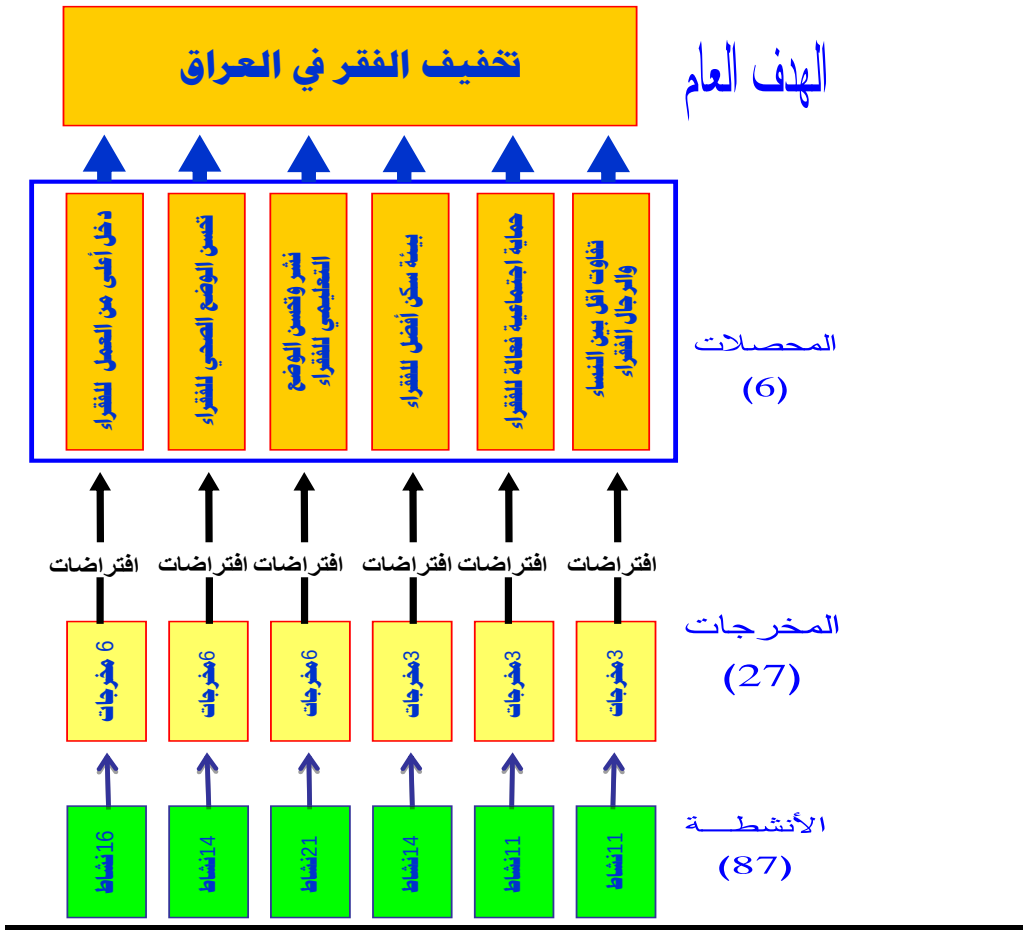

المصدر: وزارة التخطيط، الإدارة التنفيذية لاستراتيجية التخفيف من الفقر

وقد عرضت وثيقة الاستراتيجية في مجلس الوزراء وتم اقرارها بموجب القرار (409) لسنة 2009 والذي تضمن عددا من الفقرات التي تؤكد الالتزام الحكومي بها وهي :-

- اقرار تطبيق الاستراتيجية في العراق من خلال تنفيذ البرامج والانشطة التي تضمنتها مخرجات ومحصلات الاستراتيجية
- الزام الوزارات والجهات ذات العلاقة بتنفيذ انشطة الاستراتيجية وصولا الى الهدف الرئيس وهو تخفيف الفقر في العراق
- اعتماد الية دائمة لضمان الادارة الرشيدة في التنفيذ ومتابعة وتقويم انشطة وبرامج الاستراتيجية
- كما التزمت الحكومة بتخصيص مبلغ سنوي من الموازنة الاستثمارية لتنفيذ انشطة الاستراتيجية فضلاً عن مبلغ محدود من الموازنة الجارية لتنفيذ انشطة الاستراتيجية ذات الطابع التشغيلي

تم تنفيذ انشطة استراتيجية التخفيف من الفقر خلال الفترة 2012-2015 البالغ عددها (48) نشاطاً موزعة الى حوالي (226) مشروعاً بتمويل بلغ حوالـــي (1.272) ترليون دينار من تخصيصات استراتيجية التخفيف من الفقر من الموازنة الاستثمارية .

تبنت استراتيجية التخفيف من الفقر الاولى جوانب اوسع لتشمل القضايا التشريعية والقانونية وفقا للاتي:

لتحقيق الهدف الانمائي الثاني تحقيق تعميم التعليم الابتدائي تم تحديد القوانين والتشريعات ادناه:

- اعادة النظر بقانون وتعليمات شبكة الحماية الاجتماعية بما يضمن تسجيل ومواظبة اطفال الاسر المشمولة
- تعديل المادة (34/اولا) من الدستور لمد الزامية التعليم الى المرحلة المتوسطة (الثالث متوسط).
- سن قانون محو الامية الالزامي

لتحقيق الهدف الانمائي الثالث تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة تم تحديد التشريع الاتي:

وضع نظام متابعة ومراقبة فعالة لتنفيذ قانون الضمان الاجتماعي بما يؤمن حقوق المرأة العاملة ، تناولت الاستراتيجية المرأة الفقيرة التي تعاني من اقصاء خاصة مع انخفاض معدلات معرفة القراءة والكتابة (وهو احد الاسباب الكامنة وراء ارتفاع معدلات الولادة لدى المراهقات اذ يعد اعلى المعدلات في الشرق الاوسط (31% لكل 1000 ولادة) .

➢ استراتيجية التخفيف من الفقر الثانية (2018-2022):

اعيد اقرار الاستراتيجية الثانية للتخفيف من الفقر في العراق في شباط من عام 2018 بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (43) لسنة 2018، اذ هدفت الى خفض نسبة الفقر في البلاد بمقدار 25% حتى عام 2022، واعدت هذه الاستراتيجية تضامناً مع تطلع الحكومة الى تحقيق اهداف التنمية المستدامة من خلال رؤية العراق 2030 وتبني خطة تنمية وطنية 2018-2022 تضع التخفيف من الفقر كهدف ومحور أساس الى جانب المحاور الأخرى.

انبثقت عن هذه الوثيقة ست محصلات متضمنة (32) نشاط وهذه المحصلات هي (دخل اعلى مستدام من العمل للفقراء، تحسن الوضع الصحي، تحسن تعليم الفقراء، سكن ملائم وبيئة مستجيبة للتحديات، حماية اجتماعية فعالة للفقراء، الانشط المستجيبة للطوارئ).

الشكل (4)اهداف الاستراتيجية الثانية للتخفيف من الفقر

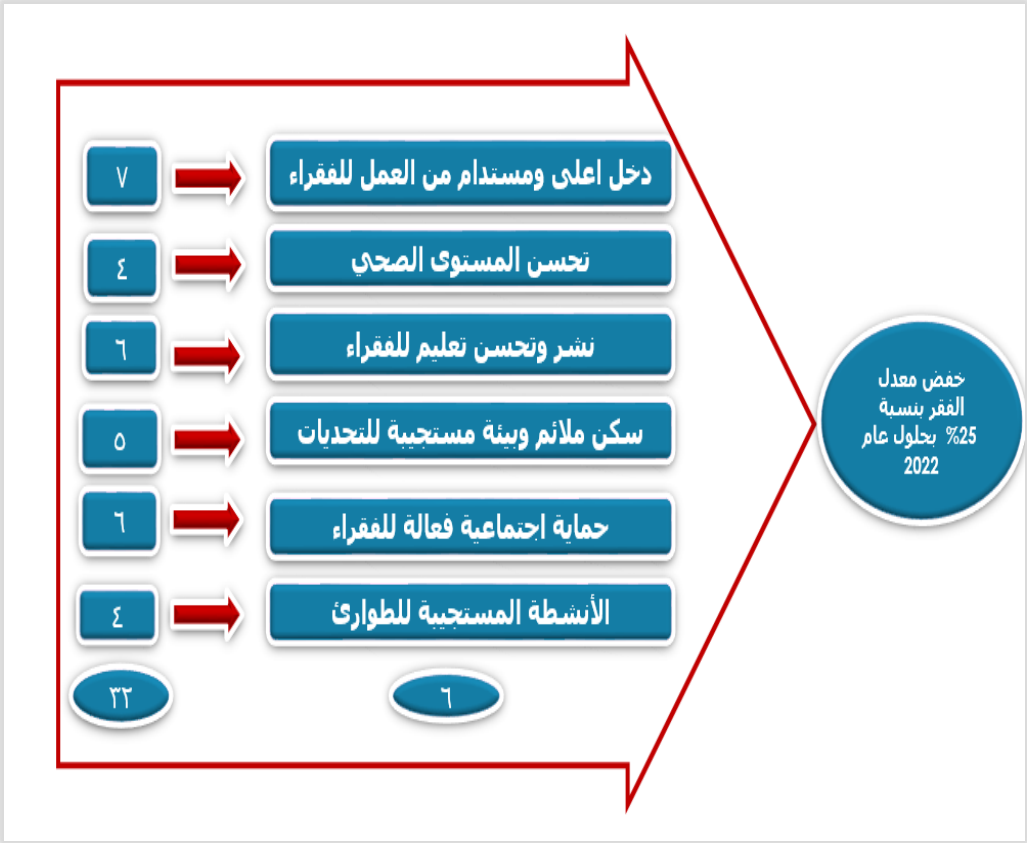

المصدر: وزارة التخطيط، الإدارة التنفيذية لاستراتيجية التخفيف من الفقر

هدفت هذه الأنشطة بمجملها الى تخفيف الفقر بنسبة 25% خلال الفترة 2018-2022 كهدف متوسط المدى ونسبة 50% في اطار اهداف التنمية المستدامة 2030، تم تحديد هذه النسبة بالاعتماد على عدد السكان ونسبة الفقر ومؤشرات الفقر متعدد الابعاد عند توزيع التخصيصات على المحافظات مع التركيز على النازحين في المحافظات التي استضافت نازحين والعائدين الى مناطقهم المحررة، كما تهدف استراتيجيتي التخفيف من الفقر الى تبني صياغة برامج تحسين المستويات والأوضاع المعيشية والحماية من المخاطر، والتمكين من أجل تحويل الفقراء الى منتجين مندمجين اقتصاديا واجتماعيا من خلال ثلاث مقاربات هي :

- **المجال الاقتصادي:**

- الأولوية لزيادة دخل الفقراء من خلال توفير فرص العمل المستدام والقروض الميسرة لهم.
- تيسير اندماجهم في سوق العمل المنظم في اطار يحفزه السوق.
- تمكينهم من اتخاذ القرارات بشان عملهم وحياتهم ومستقبلهم.

- **المقاربة التمكينية :**

العمل على تحسين فرص وصول الفقراء للخدمات العامة والموارد التي تمهد لتطوير أوضاعهم الحالية والمستقبلية وبخاصة تلك التي ترتبط بالصحة والتعليم والتدريب والسكن.

- **المقاربة القائمة المبنية على الرفاهية :**

العمل على تحسين اليات استهداف الفقراء ببرامج التحويلات الاجتماعية، وبخاصة شبكة الحماية الاجتماعية ونظام البطاقة التموينية، بما يمهد شمول الفقراء جميعا، وتقليص عدد غير المستحقين من المشمولين بها وكل ذلك من شانه أن يساعد في تخفيف الفقر.

4 - التحديات التي واجهت استراتيجيتي التخفيف من الفقر في تحقيق أهدافها:

- محدودية التخصيصات السنوية المرصودة لتنفيذ استراتيجيتي التخفيف من الفقر .
- الواقع المالي المتذبذب الذي تمثل بعدم المصادقة على الموازنة العامة للدولة او التأخر في اقرارها .
- دمج تخصيصات الاستراتيجية عند تمويل المشاريع ضمن تبويب الموازنات الاخرى.
- عدم توفير التخصيصات اللازمة لإكمال المشاريع التي هي قيـــد الانجـــاز.
- الواقع السياسي والامني والصحي غير المستقر .
- تأخر اطلاق خرائط الفقر لغاية 2015.

- لم تعط مشاريع الفقر خصوصية تضاهي احتياجات الفقراء.
- ضعف القدرة التنفيذية لدى بعض الجهات المنفذة لافتقارها الى الخبرة في تنفيذ تلك الانشطة .
- رفع وتوقف العديد من عقود خطة مشاريع تخفيف الفقر بسبب الاندثارات والتدمير.
- تراجع وانخفاض التمويل الحكومي لمشاريع الاستراتيجية بما لا ينسجم مع حجم التحديات للتخفيف من الفقر.
- انخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي.
- أولويات محاربة الارهاب والقضاء عليه.
- ارتفاع نسب الفقر.
- ظهور فقراء جدد (النازحين والعائدين).
- تدمير كبير للخدمات والبنى التحتية في المحافظات والمدن التي تعرضت الى الارهاب.
- مشكلات اجتماعية جديدة (تعاطي المخدرات في المجتمعات الفقيرة).
- ارتفاع معدل النمو السكاني والتوسع الكبير في السكن العشوائي وبؤر جديدة للفقر.
- جائحة كورونا -19 وأثرها الكبير على فئة الفقراء.
- اعتماد الاستراتيجية بشكل كامل على الموازنة الحكومية وبالنسبة للمساعدات والمنح الدولية فأن التمويل لم يكن بالمستوى المطلوب.

5 - قرارات ومواثيق الأمم المتحدة المتعلقة بالمرأة :

اصدرت الأمم المتحدة منذ تأسيسها العديد من القرارات والمواثيق المتعلقة بالنهوض بالمرأة .وإن ميثاق تأسيس الأمم المتحدة أظهر اهتمام الأمم المتحدة بالمرأة من حيث القرارات ، والاتفاقات حول المرأة ، وحقوقها والمساواة مع الرجل. وكانت البداية في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام 1948.وإضافة إلى ذلك كان هناك العديد من القرارات ، والاتفاقيات الصادرة عن الأمم المتحدة ، التي تؤكد على ضرورة العمل على تحسين أوضاع النساء ، وتعزيز المساواة.

- البداية كانت في إعلان ميثاق تأسيس الأمم المتحدة في عام 1945 ، الذي أكد على المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق ، والحريات الأساسية. وذلك من أجل تحقيق أهداف الأمم المتحدة وهي السلام ، والأمن في العالم ، والتعاون الاقتصادي والاجتماعي . وجاء بعد ذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان العام 1948 ، والجزء الذي يتعلق بالمساواة بين الرجل والمرأة ينص" يتمتع الجميع بكافة الحقوق ،

والحريات في هذا الإعلان دون تمييز من أي نوع مثل العرق، واللون ، والجنس ، أو الدين ، أو الاتجاه السياسي " (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة رقم ،(2) 2006.

- شهد العام 1946 في الأمم المتحدة تأسيس لجنة كاملة لوضع المرأة، بعد تصويت ، وإجماع الحضور في الاجتماع الأول لضرورة وجود مثل هذه اللجنة.
- ومن الاتفاقيات المهمة الأخرى هي اتفاقية العام 1952التي تحث الدول على منح المرأة الحقوق السياسية التي تشمل: حق التصويت، والترشيح في جميع الانتخابات، والهيئات المنتخبة، والحق في تقلد المناصب العامة، وممارسة جميع الوظائف العامة ، بشرط تحقيق المساواة بينها وبين الرجل.
- وكذلك الاتفاقية المتعلقة بشأن جنسية المرأة المتزوجة العام 1957، حيث تنص هذه الاتفاقية على" أنه لا يمكن تغيير جنسية المرأة تلقائياً بإبرام عقد الزواج أو بإنهاء الزواج أو بتغيير جنسية الزوج أثناء الزواج.
- وشهد العام 1962 اتفاقية الرضا على الزواج وتحديد الحد الأدنى لسن الزواج ، وتسجيل عقود الزواج ، ومحاربة زواج الأطفال.
- وقامت الأمم المتحدة بإقرار العهد الخاص في العام 1963 ، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حيث تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بضمان مساواة الذكور والإناث في حق التمتع بجميع الحقوق الاقتصادية والجماعية .
- بعد ذلك إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة العام 1967حيث تتمحور بنود هذا الإعلان الأحد عشر ، حول أهمية المساواة التامة بين الرجل والمرأة في جميع ميادين الحياة السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ، وصندوق الأمم المتحدة للنشاطات السكانية ، 1998 . .)13
- شهد العام 1979 إقراراً لاتفاقية سيداو (القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة ،) في الجمعية العامة للأمم المتحدة. فقد دعت الدول إلى الاعتراف بالإسهامات الاقتصادية ، والاجتماعية ، ورفضت الاتفاقية التمييز ضد المرأة لكونه عائقاً أمام مشاركتها الكاملة في تطوير المجتمع ككل ، وتشمل هذه الاتفاقية وهي أوسع الوثائق القانونية بشأن المرأة نطاقاً، القضاء على التمييز في الحياة السياسية ، والتعليم ، والتوظيف، الصحة ، والعائلة ، والزواج ، وجوانب أخرى من الحياة الاقتصادية ، والاجتماعية ، كما ودعت هذه الاتفاقية إلى تغيير الأعراف الثقافية ، والأنماط السائدة التي تبقي المرأة في وضع أقل شأناً ، وتضمنت إجراءات للقضاء على البغاء والاتجار في المرأة .(اتفاقية القضاء على أشكال التميز ضد المرأة 2008، وعرف التمييز ضد المرأة على أنه " أي تمييز ، أو استبعاد ، أو

تقييد يقوم على أساس الجنس ، ويترتب عليه ، أو يكون بغرض تقييد أو إعاقة الاعتراف بحقوق الإنسان ، والحريات الأساسية في المجالات السياسية ، أو الاقتصادية ، أو الاجتماعية ، أو الثقافية ، أو المدنية ، أو أي مجال آخر ، أو إعاقة تمتع المرأة بهذه الحقوق ، أو ممارستها على أساس من المساواة بين الرجل والمرأة بغض النظر عن حالتها الاجتماعية .(مادة رقم 1من الاتفاقية في المرجع السابق) .وعلى الدول الموقعة على هذه الاتفاقية حسب ميثاق الأمم المتحدة ، تسليم تقارير تبين المدى الذي تتوافق فيه قوانينها المحلية مع المعايير الوطنية ، وعلى الحكومات الوطنية متابعة ومراقبة حدوث التمييز في المجال العام والمجال الخاص ، وعليها أيضاً الالتزام بتطبيق المعايير المتضمنة في الاتفاقية ، وذلك من خلال تعديل تشريعاتها ، أو تفعيل قوانين جديدة، وتلزم هذه الاتفاقية الدول الموقعة عليها أيضاً اتخاذ إجراءات تأكيدية مؤقتة من أجل الإسراع بتحقيق المساواة بين المرأة والرجل ، وذلك من خلال التأكيد على أنه يجب على مؤسساتها إتباع القوانين في التوظيف ، وفي القطاعات الاجتماعية ، ويجب أيضاً ضمان حق النساء في الاستفادة من المحاكم لإسماع شكواها .(مادة 2من الاتفاقية). أصبحت هذه الاتفاقية في أساس ما يعتمد عليه للتنمية القانونية لكل الدول الموقعة على الاتفاقية. حيث ستعمل الدول على إدماج مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في دساتيرها الوطنية.

- تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان القضاء على العنف ضد المرأة في العام 1993، وهذا الإعلان لا يعتبر اتفاقاً يتطلب مصادقة قانونية، ويشير إلى أن العنف هو انتهاك للحقوق ، ومظهر من مظاهر التمييز ضد المرأة. وهناك اتفاقيات صادرة عن بعض المنظمات الدولية مختصة في شؤون المرأة، مثل الاتفاقيات الصادرة عن منظمة العمل الدولية حيث تركز هذه الاتفاقات حول ضمان حقوق المرأة العاملة كالمساواة في المعاملات والأجور، وتنظيم العلاقات المهنية في الوظيفة العمومية وحماية الأمومة ، وتشغيل النساء ليلاً . (شقير، 1995 .2).
- ومن القرارات التي تعتمد وكالات الأمم المتحدة عليها في العمل ، وخاصة هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين ، وتمكين المرأة على تحسين أوضاعها هو القرار 1325 . وصدر هذا القرار عن مجلس الأمن في العام 2000 ، القرار 1325 و الذي يحتوي على ثمانية عشر بنداً حيث تدعو هذه البنود الدول الأعضاء إلى تمكين نساء العالم سواء في الدول التي تعيش النزاعات المسلحة ، أو الدول التي لا تشوبها النزاعات ، يحث القرار الدول الأعضاء على زيادة تمثيل النساء ، والمشاركة الفعالة للنساء في جميع مستويات صنع القرار في المؤسسات الدولية ، والمحلية ، والإقليمية ، وآليات منع النزاع ، وإدارة وحل الصراع ، وبناء السلام ، ودمج منظور تمكين المرأة : يدعو القرار إلى أخذ بعد تنمية

المرأة في التخطيط ، وتنفيذ عمليات السلام ، والمفاوضات بما فيها تدريب الطواقم ، وتوسيع دور النساء كنساء صانعات للسلام وزيادة الانتباه للمبادرات المحلية لصنع السلام وتوفير الحماية : يؤكد القرار على أهمية حماية حقوق النساء ، واحترامها بما فيها حماية المرأة من العنف القائم على النوع الاجتماعي في مناطق الصراع المسلح ، ووضع حد لتلك الجرائم (قرار مجلس الأمن ،1325 2005) .وتبني مجلس الأمن لهذا القرار بعد الضغوطات من المجموعات النسوية والمنظمات غير الحكومية . وهذه المرة الأولى في الأمم المتحدة التي يتم فيها الإدراك بأن هناك علاقة بين النساء والسلام والأمن ، وتم نقاشها في أحد أهم أجهزة الأمم المتحدة المسؤولة عن حفظ السلم والأمن العالمي. حيث كان من الصعب من قبل تخيل قيام مجلس الأمن بمناقشة قضايا من هذا النوع ، كما أن الدول الكبرى كان لها اهتمامات قليلة في مجلس الأمن بأمور وقضايا تنمية المرأة . وتكمن أهمية القرار أيضاً في كونه قراراً صادراً عن مجلس الأمن ، ويؤكد على المشاركة الكاملة والمتساوية للمرأة في كل الجهود للحفاظ على السلم ، وتعزيز السلم ، والأمن العالمي. ويصور المرأة ليس فقط كضحية من ضحايا النزاع ، وإنما يصورها بأن لها دور ووكالة فيما يتعلق بالسلام والأمن. وهذا القرار ليس مرتبط بصراع ومكان محدد وهو موجه لجميع الدول الأعضاء ، ويخاطب جميع النساء من اللواتي يعشن ظروف النزاع المسلح بسبب الاحتلال أو الحرب ، أو الصراعات الداخلية ، أو العرقية أو الطائفية أو الأهلية كما تبع هذا القرار قرارات أخري كالقرار 1820 والذي يركز على محاربة العنف الجنسي في مؤسسات النزاع المسلح ، وان استعمال العنف الجنسي كتكتيك حرب ضد المدنيين يعيق السلم والأمن العالميين وبالتالي يجمع القرار بين المطالب الوطنية والسياسية من خلال علاج المشاكل السياسية ، والمطالب الاجتماعية النسوية الداعية إلى المزيد من رفع وتطوير مستوى المرأة.

يعتبر سيداو والقرار 1325 إضافة إلى القرارات الدولية الأخرى، المكونات الأساسية لعمل، ومقاربات وكالات الأمم المتحدة. على الرغم من أن هذه القوانين، والمواثيق تدعو في جوهرها إلى احترام حقوق الإنسان، وتستوجب الشفافية والمصداقية، وسيادة القانون والعالمية وعدم القابلية للتقسيم، إلا أن هناك تفاوتاً في تطبيقها، ولذلك وجه النقاد والكتاب انتقادات لهذه المقاربة لعدم قدرتها على الإيفاء في التزاماتها في ضمان حماية واحترام حقوق الإنسان.

ثالثا : تعدد انواع ظاهرة الامية و اساليب التصدي لها :

أدى التطور في مجال العلم والتكنولوجيا إلى ظهور مفاهيم جديدة تتجاوز المصطلح التقليدي للأمية إلى تعريف الأمي في بعض البلدان بأنه ذلك الشخص الذي لا يجيد التعامل مع الكمبيوتر مثلا. واصبح هناك فروقات بين ما يسمى بالأمية الثقافية وما يسمى ب"الأمية التقنية" ويقصد بها غياب المعارف والمهارات الأساسية للتعامل مع الآلات والأجهزة الحديثة وفي مقدمتها الكمبيوتر، وعلى هذا الاساس ظهرت هدة مفاهيم لمحو الامية وكيفية القضاء عليها:

- **محو الأمية الأبجدية** :وتعني معالجة حالة عدم معرفة القراءة والكتابة والإلمام بمبادئ الحساب الأساسية ويعرف الإنسان الأمي بأنه كل فرد بلغ الثانية عشرة من عمره ولا يلم الماما كاملا بمبادئ القراءة والكتابة والحساب بلغة ما ولم يكن منتسبا إلى مدرسة أو مؤسسة تربوية وتعليمية.
- **محو الأمية الوظيفي** :ظهر هذا المفهوم في الستينات، في إطار منظمة اليونسكو، بداية كمنهج لتخطيط برامج محو الأمية أكثر منه مفهوما جديدا، وفي هذا الإطار انتقلت برامج محو الأمية إلى المستوى الوظيفي للقراءة والكتابة. ويعرف المستوى الوظيفي بأنه اكتساب الفرد لمعلومات ومهارات وقدرات تمكنه من المشاركة الفعالة في الأنشطة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.
- **محو الأمية الحضاري** :محو الأمية الحضاري في أبسط معانيه عبارة عن منهجية وآليات جديدة تتصدى للأمية من منظور حضاري يتصل بتحديث المجتمع عن طريق مواجهة شاملة لكافة مظاهر التخلف التي يعاني منها، ومن بينها مشكلة فان محو الأمية متصلة و لا يمكن التصدي لمشكلة واحدة بمعزل عن باقي مشكلات التخلف. ويرتكز المفهوم الحضاري لمحو الأمية على فرضيات ثلاث هي:
  - ✓ إن الأمية تساوي التخلف الاقتصادي والاجتماعي، ولها وجهان (أمية المجتمع) وتتمثل في تخلفه عن العصر، مقابل (أمية الفرد) وهي عدم امتلاكه لمهارات القراءة والكتابة.
  - ✓ أمية المجتمع هي الأمية الكبرى، وأمية الفرد هي الأمية الصغرى، لأن أمية الفرد هي نتاج ووليد طبيعي لأمية المجتمع.
  - ✓ إن تحرير مفهوم الأمية من إطاره الضيق المقصور على محو الأمية الأبجدية ليستوعب الأبعاد الحضارية، هو الأداء الصحيح لمواجهة الأمية مواجهة شاملة.

رابعا : الاستراتيجيات المتبعة للقضاء على ظاهرة الامية:

يوجد عدة استراتيجيات لمحو الأمية التي تتميز بالتنسيق وتقوية جهود جميع الفاعلين وتعبئتها من أجل تسريع وتيرة الإنجازات الكمية والنوعية في برامج محاربة الأمية ، وهذه الاستراتيجيات تشمل عدة مستويات :

1. **الاستراتيجية الوطنية لمحاربة الأمية** :تتمحور هذه الخارطة على مقاربة شمولية ومندمجة على ثلاث مبادئ أساسية منسجمة مع محتوى - تكافؤ الفرص والانصاف، الجودة والارتقاء بالفرد والمجتمع.
2. **استراتيجية اليونسكو لمحو الأمية الشباب والكبار** : طلب المجلس التنفيذي لليونسكو في عام 2019 بتنفيذ استراتيجية محو الأمية من أجل الإسهام في تحقيق اهداف التنمية المستدامة 2030 حيث تم بموجب قرار المنظمة الدولية تقديم مشروع استراتيجية محو أمية الشباب والكبار202-2020 الوارد وتتمحور هذه الاستراتيجية باستخدام عملية شاملة وتشاركية تضمنت عقد مشاورات مع 80 دولة من الدول الأعضاء، والجهات الشريكة،

3. **الاستراتيجية المعلمية لمحو الأمية** :تتميز هذه الاستراتيجية بالتعليم الجماعي والكتابة، وتتميز بالتقسيم المتعلق بالجنس والإقامة والجهات والفئات العمرية.

4. **الطرق الجزئية والكلية لمحو الأمية** :تتميز بالتدريس الجزئي والكلي، وتتميز بالتعليم الجماعي والكتابة .

5. **الطريقة الأبجدية والصوتية لمحو الأمية** :وهذه الاستراتيجية تتميز بالتعليم الحروف الهجائية والتعليم الصوتي، وتتميز بالترابط المباشر بين الرموز والأصوات.

6. **الطريقة الكلية لمحو الأمية** :وهي تتميز بالتحليل الكلي والتعليم الجماعي والكتابة.

كل هذه الاستراتيجيات تتميز بالتنسيق وتقوية تعبئة جميع الفاعلين من أجل تسريع وتيرة الإنجازات الكمية والنوعية في برامج محاربة الأمية.

خامسا: مراحل برامج محو الامية:

يتم تقسيم العمل في برامج و حملات محو الأمية إلى المراحل الآتية:

1. مرحلة ما قبل محو الأمية: لتهيئة المناخ المناسب عن طريق الاتصال الجماهيري. وتشمل حملات وطنية و حملات إقليمية و حملات نسوية واسعة.

2. مرحلة محو الأمية: وتشمل جميع الجهود المبذولة لاكتساب مهارات الاتصال الأساسية والمهارات المهنية والجوانب الثقافية العامة بما يحقق المعاصرة.
3. مرحلة ما بعد محو الأمية: ويقصد بها كل نشاط يوظف استراتيجيات التعلم وتطبيق نتائج التعلم في مجالات الحياة.

سادسا : اهداف برامج وحملات محو الامية :

ويمكن تقسيمها حسب القطاعات التالية الى:

1. قطاع التربية والتكوين :إن الهدف المحدد لهذا القطاع في مجال محو الأمية والتعليم المستمر للكبار والإسراع بالقضاء نهائيا على الأمية في منبعها بواسطة تعميم التعليم، وذلك بالقضاء تدريجيا على الفوارق الجهوية في هذا الميدان. تخفيض التسرب المدرسي الذي مازال مرتفعا، وخاصة عندما يحدث في التعليم الابتدائي تكون له انعكاسات خطيرة، ذلك أن الأطفال المفصولين في هذا المستوى من التعليم يفقدون غالبا معارفهم الدراسية ويقعون بتأثير من المحيط في الأمية من جديد .
2. القطاع الاقتصادي : إن الهدف المحدد لهذا القطاع في مجال محو الأمية والتعليم المستمر للكبار هو أن يضمن لمجموع العمال الوسائل الأساسية والضرورية للتحكم في حرفة قصد إتقانها و تكوين يمكنهم من تجديد معارفهم النظرية والعملية وتطورها، ومن ثم ترقيتها في بيئتهم المهنية .إعداد برامج التدريب المهني تكون مرتبطة ببرامج ما بعد محو الأمية بحيث يكتسب المتحرر حديثا من الأمية مهارات ترفع مستواه المهني - .تزويد العمال بالمعارف الثقافية المختلفة.
3. القطاع الاجتماعي: إن الهدف المرسوم لهذا القطاع في ميدان محو الأمية هو الاندماج في وسط ثقافي أكثر تطورا بالنسبة لجميع المواطنين و إتاحة فرص تعليم الكبار للجميع حيث تيسر للشرائح الاجتماعية المختلفة إمكانيات الانتفاع ببرامج تعليمية تساعد الأفراد على تنمية احتياجاتهم وتمكينهم من المشاركة الكاملة في حياة المجتمع .إعداد وتنمية المواطنين على نحو يساعدهم بصورة ايجابية على الاستجابة لمتطلبات المجتمع سريع التغير والتحديات المتجددة، وبما يساعدهم على استيعاب الأبعاد الدينية والوطنية والثقافية لهويتهم تنمية بعض الاتجاهات السليمة والمشاركة الايجابية في الحقوق المدنية والاستفادة من الخدمات التي توفرها الدولة والتعاون والتكافل الاجتماعي.

المبحث الثالث: تفاقم ظاهرة امية النساء في العراق ومشكلة الفقر متعدد الابعاد

اولا : خلفية تأريخية :

أن مشكلة نقص التعليم في العراق تتجذر في بدايتها بعدم كفاية التعليم وعجزه عن استيعاب الأعداد الهائلة من التلاميذ من هم في سن التعليم الإلزامي كما أنها تتصل باقتصار التعليم على فئة من أبناء الشعب دون فئة أخرى، إذ كانت نسبة الأمية في العشرينات من القرن الماضي بين النساء تبلغ نحو 90% في المدينة بينما تبلغ في الريف نحو 99% ، وبعد ثورة 14 تموز 1958 فتحت العشرات من مراكز محو الأمية والتدريب المهني ، وعلى الرغم من الجهود التي بذلها العراق لمحو الأمية والقضاء عليها ، إلا أن ملايين الأفراد صغاراً وكباراً كانوا لا يتمتعون بمزايا التعليم. الا انه بعد الجهود التي بذلتها الحكومة لاكثر من عقدين من الزمن غيرت اوضاع الامية ، حيث حاز العراق عام 1979 على جائزة منظمة اليونسكو في القضاء على الأمية والتي جرت ضمن حملة وطنية شاملة من عمر15-45 سنه، وبرغم النتائج الجيدة التي تحققت الا ان التعليم استمر في مواجهة التحديات والمعاناة بسبب ما تعرض له العراق من حروب وحصار جائر, وكان أيضا من أسبابها تسيس العملية التربوية من ناحية المناهج والكوادر أو الإفراد وبعد عام 1991 كان المستوى التعليمي في تراجع، مما أدى إلى ارتفاع نسبة الأمية بين أفراد الشعب العراقي، رغم أن بداية هذا التراجع كانت في عام 1984 بعد أربع سنوات من بداية الحرب بين العراق وإيران. وفي عام 1997 عاد العراق ليسجل نسبا مرتفعة في عدد ألاميين حيث وصلت النسبة بين البالغين إلى 42% ونسبة الأطفال الذين لا يصلون إلى الصف الخامس الابتدائي 28% بذلك أصبحت هذه بمثابة ظاهرة خطيرة تهدد كيان المجتمع العراقي ، وعقبة كبيرة من العقبات التي ستحول دون إمكانيَّة خروج البلد مما هو فيه وإعادة اعماره.

ثانيا : التطورات بعد 2003 :

نتيجة اثار الحروب والنزاعات إضافة إلى الأوضاع الأمنية المتدهورة وتهجير ملايين العراقيين مما أدى إلى ارتفاع نسبة الأمية بين أفراد الشعب العراقي، حيث تشير الإحصائيات في عام 2003 إلى إن نسبة الأمية كانت قد ارتفعت ولاسيما بين الأعمار(15-25) سنة بحدود 65%. وقد قامت وزارة التربية بإعداد الخطط الشاملة لمواجهة الأمية في العراق، بعد إصدار قانون محو الأمية رقم 23 لسنة 2011 وبموجبه تأسست **(الهيأة العليا لمحو الأمية)**، والجهاز التنفيذي، وأقسام محو الأمية في المديريات العامة للتربية، ومجالس محو الأمية في المحافظات، وتم الإعلان عن بدء الحملة الوطنية لمحو الأمية في المحافظات كافة بتاريخ 2012/9/11.

بينت مؤشرات وزارة التربية العراقية ارتفاع نسبة الامية في سنة 2022 الى 13 % بين العراقيين لمن هم دون سن 10 سنوات وأكثر، بعد ان كانت 12% خلال عام 2021، وقد ارتفعت هذه النسبة بين الاناث للفئة العمرية ذاتها حيث بلغت نحو 18% في الوقت الذي تنخفض فيه بين الذكور لتسجل نحو 8%. وبلغت نسبة الأمية في الريف 18.5% وتنخفض في المدن الى 8%.

مما تقدم نجد ان معدلات الامية عند النساء هي الاعلى في العراق، لا سيما في الفئة العمرية بين 10-20 عاماً وتعود أسباب ذلك للازمات السياسية والاقتصادية والأمنية، كذلك تتأثر نسب الامية بين النساء بظاهرة الزواج المبكر المنتشرة بدرجة كبيرة في المجتمع التي أدت الى اجبار الفتيات على ترك الدراسة لأجل الزواج وتتضح معالم هذا المشكلة في الريف أكثر منه في المدن الحضرية، مما يزيد من نسب الامية في الريف حيث تواجه المرأة الريفية في العراق الكثير من المشكلات في بيئتها وهي اشد وقعا وتأثيرا من تلك المشكلات التي تعاني منها المرأة الحضرية، وانها تتحمل مسؤوليات ومهام حياتية جسيمة تتوزع بين النشاطات الزراعية والاهتمامات الاسرية ، وكل ذلك في ظروف بيئية معقدة يصعب معها في بعض الأحيان توفير الحد الأدنى المطلوب من أسس النهوض بواقعها الاقتصادي والاجتماعي وينعكس على رفع نسب الامية .

ثالثا :اهم مؤشرات أمية النساء في العراق:

تبين في ما تقدم ان ظاهرة أمية النساء تعد واحدة من التحديات الرئيسة التي تواجه التنمية المستدامة في العديد من المجتمعات، حيث تؤثر هذه الظاهرة على العديد من الجوانب الحياتية مثل الصحة، والتوظيف، والمشاركة السياسية، وبشكل خاص في تزايد مستوى الفقر وتراجع التنمية الاقتصادية. وان اهداف التنمية المستدامة، وخاصة الهدف الأول (القضاء على الفقر) والهدف الرابع (التعليم الجيد) والهدف الخامس (المساواة بين الجنسين)، سوف تبقى بعيدة المنال ما لم تتحسن مستويات التعليم، وخصوصاً للنساء. وهكذا، فإن تحسين معرفة النساء ومهاراتهن يعتبر حجر الزاوية لفك قيود الفقر. ومن المفيد توضيح الجانب العملي للدراسة في الفقرات التالية:

1. أمية النساء وعلاقتها بالفقر:

ان دراسة علاقة أمية النساء بالفقر تعتبر ضرورية لفهم التحديات التي تواجه المجتمعات المتضررة. يمكن تحليل هذه العلاقة من خلال عدة جوانب:

- **الوصول إلى الفرص الاقتصادية :**تعاني النساء الأميات من صعوبة في الوصول إلى فرص العمل المدفوعة بشكل جيد، مما يؤثر سلباً على دخلهن ويعزز دائرة الفقر.

- **التعليم والصحة :**ترتبط الأمية بنقص في المعرفة حول الصحة والنظافة الشخصية، مما يؤدي إلى زيادة معدلات الإصابة بالأمراض والوفيات المبكرة، مما يزيد من الفقر والتدهور الاقتصادي.

- **المشاركة المجتمعية :**تؤثر أمية النساء على قدرتهن في المشاركة في القرارات المجتمعية والسياسية، مما يزيد من فجوة الفقر ويعيق التنمية المستدامة.

وقد يتطلب توضيح العلاقة بين ظاهرة أمية النساء والفقر، استخدام مجموعة واسعة من المؤشرات ، على سبيل المثال :

- **معدلات الأمية :**عن طريق تقدير معدلات الأمية بين النساء في المجتمع، ومقارنتها بالمعدلات بين الرجال وبين متوسط السكان بشكل عام.

- **معدلات الفقر :**تقدير نسبة النساء الأميات الذين يعيشون تحت خط الفقر، وتحليل أسباب الفقر وتداعياته على حياتهن.

- **الوصول إلى الخدمات الصحية والتعليمية :**تحليل مدى وصول النساء الأميات إلى الخدمات الأساسية مثل التعليم والرعاية الصحية.

- **المشاركة الاقتصادية :**دراسة مشاركة النساء الأميات في سوق العمل ومساهمتهن في الناتج المحلي الإجمالي.

وبعد دراسة هذه المؤشرات يمكن **الربط بين ظاهرة أمية النساء وعلاقتها بالفقر** وتأثيرها في الأهداف الرئيسة للتنمية المستدامة، المتمثلة في:

- **القضاء على الفقر :**عن طريق تحديد العوامل التي تسهم في دائرة الفقر والتفاعل بينها، يمكن للدراسات أن تساعد في تطوير استراتيجيات فعّالة للحد من الفقر والتنمية المستدامة.

- **المساواة بين الجنسين :**عن طريق التركيز على تعزيز التعليم وتحسين الفرص الاقتصادية للنساء الأميات الذي يسهم في تعزيز المساواة بين الجنسين وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- **تعزيز الصحة والرفاهية :**عن طريق زيادة وصول النساء الأميات إلى الخدمات الصحية والتعليمية، يمكن تحسين مستويات الصحة والرفاهية في المجتمع بشكل عام.

الا انه ولصعوبة تغطية وحساب كافة المؤشرات المذكورة التي تربط بين امية النساء وموضوع الفقر في مثل هذا البحث ، فقد تم اختيار مؤشر (**المستوى التعليمي للنساء اللواتي يحصلن على رواتب الحماية الاجتماعية**) بالاعتماد على بيانات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية . وكما موضحة في الجدول (1) :

جدول (1) عدد المشمولات بالحماية الاجتماعية حسب المحافظة والمستوى التعليمي

المحافظة	امي	يقرا ويكتب	ابتدائية او متوسطة	اعدادية او معهد	بكالوريوس فأعلى	غير المبين	المجموع
بغداد	60618	7199	27442	3149	952	26548	125908
واسط	18340	925	2643	311	92	3653	25964
ديالى	18097	1174	4635	457	96	1270	25729
الانبار	223414	2091	4417	192	49	918	30008
البصرة	29566	2464	7586	842	165	4451	45074
ميسان	19465	917	1552	133	32	2267	24366
ذي قار	27008	2376	3690	399	98	7860	41431
بابل	21129	1371	3763	370	90	2813	29536
كربلاء	15860	1166	2939	358	102	1814	22239
الديوانية	22012	1347	2978	427	116	1837	28717
كركوك	14246	1041	2509	287	60	1671	19814
نينوى	45508	2452	5889	361	101	8525	62836
المثنى	21083	1302	1643	291	80	1737	26136
النجف	18146	1396	4530	591	223	6362	31248
صلاح الدين	22358	1983	2652	212	60	3730	30995
المجموع	375777	29204	78868	8380	2316	75456	570001

المصدر "بيانات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لعام 2023 "

يلاحظ من هذا الجدول ان نسبة النساء الاميات المشمولات بالحماية الاجتماعية بلغ نحو 66% من اجمالي النساء. وتتباين النسب بين المحافظات العراقية الا انها تكاد في معظمها تتشابه في ارتفاع نسبة النساء الاميات المشمولات بالحماية الاجتماعية مقارنة ببقية النساء اللواتي بمستويات تعليمية متباينة، وقد ترتفع هذه النسبة بدرجة كبيرة الى اكثر من 79% في حالة اضافة فقرة النساء اللواتي لم يبين مستواهن التعليمي في الجدول واعتبار ان عددا كبيرا منهن هن بمستوى الامية، وهذا يؤكد فرضية البحث التي استندت الى العلاقة الموجبة بين امية النساء والفقر .

2. امية النساء والتسرب من التعليم:

يعد مؤشر التسرب من التعليم من المؤشرات المهمة التي تبين اسباب تزايد ظاهرة امية النساء حيث ان الاختلاف والتمييز بين الذكور والاناث في الالتحاق بالمدارس يعود إلى قلة عدد المدارس في القرى والمناطق البعيدة ذات التجمعات السكانية القليلة مما يجبر المدارس على الاختلاط بين الذكور والاناث في بعضها ، وان ذلك من الأسباب الرئيسة التي تثير مخاوف الأهالي وتجعلهم يترددون في إرسال بناتهم إلى المدرسة، كما ان إرتفاع نسب تسرب الفتيات في الأرياف والعشوائيات قد يعود إلى تفضيل العوائل للذكور أكثر من الإناث، كونهم قادرين على العمل الشاق والحركة في البيئات القاسية التي لا تستطيع الإناث التواجد فيها.

إضافة الى التقاليد الشائعة باعتبار أن الفتاة عبء على كاهل الأسرة وان افضل طريقة لإزاحة هذا العبء هو تزويجها، وذلك ما ضاعف من معاناة الفتيات وحرمانهن من العدالة والحق في التعليم".

بين مسح رصد وتقويم الفقر في العراق (swift) لعامي 2017-2018 ان معدل الالتحاق الصافي لأجمالي العراق بالمرحلة الابتدائية للأفراد من عمر 6 عام لغاية 11 عام نحو92.5% حيث كان اجمالي الالتحاق الصافي في الحضر نحو93.3% وفي الريف نحو 90.5%.

وعلى مستوى عمر6 عام فقد بلغ معدل الالتحاق الصافي بالمرحلة الابتدائية للحضر نحو 84.8% حيث بلغ معدل الالتحاق الصافي للحضر من الذكور86.6% ، فيما بلغ معدل الالتحاق الصافي للحضر من الاناث نحو 82.7% .في المقابل بلغ معدل الالتحاق الصافي بالمرحلة الابتدائية للريف لعمر6عام نحو 87.2% حيث

بلغ معدل الالتحاق الصافي للريف من الذكور 87.8 ، فيما بلغ معدل الالتحاق الصافي للريف من الاناث نحو 86.7%.

وفيما يخص بيانات التسرب وفق السلسلة الزمنية الصادرة عن وزارة التربية وفقا للجدول ادناه :

جدول (2) معدلات التسرب في مرحلة التعليم الابتدائي للمدة (2020/2019-2001/2000)

السنة	التسرب		
	ذكور	اناث	المجموع
2001-2000	2.0	2.1	1.9
2002-2001	1.6	2.5	2.0
2003-2002	--	--	--
2004-2003	3.3	4.0	3.6
2005-2004	3.6	4.0	3.8
2006-2005	2.7	2.9	2.8
2007-2006	2.9	3.1	3.0
2008-2007	2.3	2.5	2.4
2009-2008	2.2	2.5	2.3
2010-2009	2.6	3.2	2.9
2011-2010	2.3	2.8	2.5
2012-2011	2.0	2.3	2.1

2013-2012	0.2	0.2	0.2
2014-2013	0.1	0.2	0.1
*2015-2014	0.2	0.2	0.2
**2016-2015	2.0	2.5	2.2
***2017-2016	2.2	2.5	2.3
2018-2017	2.1	2.1	2.1
2019-2018	1.9	2.1	2.0
2020-2019	1.8	1.9	2.0

المصدر: مديرية الاحصاء الاجتماعي والتربوي ،(تقرير احصاءات التعليم الابتدائي في العراق)، تقارير لسنوات متفرقة .اما الاعوام اللاحقة تشمل القطاع الحكومي والاهلي والديني. العام الدراسي (2019/2018-2018/2017) يتضمن بيانات عن الطلبة التاركين في القطاع الحكومي والاهلي والديني اما الاعوام السابقة تشمل الحكومي فقط .

*** لم تتضمن محافظات (نينوى ، الانبار ، صلاح الدين ، كركوك) (2014/2015).**

*** * لم تتضمن محافظات (نينوى ، الانبار) (2015/2016).**

*** * * لم تتضمن محافظات (نينوى) (2016/2017).**

يبين الجدول (2) معدلات التسرب في مرحلة التعليم الابتدائي للمدة الزمنية من العام الدراسي 2001/2000 ولغاية 2019 /2020 على مستوى اجمالي الطلبة من الذكور والاناث. كذلك يبين الجدول ان معدل التسرب في مرحلة التعليم الابتدائي للعام الدراسي 2001/2000 بلغ نحو 2.1 طالبة وتناقص هذا المعدل ليصل الى نحو 1.9 طالبة في العام الدراسي 2020/2019 ، وكان اقل معدل للتسرب للمدة الزمنية هي في الاعوام الدراسية 2013/2012، 2014/2013، 2015/2014 على التوالي حيث بلغ معدل التسرب فيه نحو0.2 طالبة ، في المقابل بلغ اعلى معدل للتسرب نحو4.0 طالبة في الاعوام الدراسية 2004/2003، 2005/2004.

شكل (5) نسبة الدارسين الملتحقين الكلي في مراكز محو الامية للعام الدراسي (2022/2021)

بلغت نسبة الاناث حوالي (60%) من المجموع الكلي للدراسين للعام الدراسي (2021-2022) وهو ما يؤشر اهتمام النساء بتطوير قدراتهن التعليمية والمعرفية وصولا للحصول على فرص أفضل في الحياة العملية والاسرية.

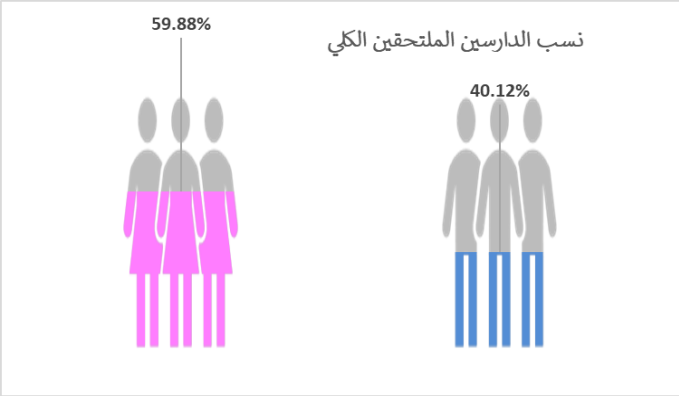

المصدر: وزارة التربية / الجهاز التنفيذي لمحو الامية

شكل (6) نسبة الدارسين الملتحقين في المرحلة الأساس لمراكز محو الامية للعام الدراسي (2021-2022)

كان اغلب الملتحقات بمرحلة الأساس هن من الاناث وبنسبة (66%) مقابل (34%) من الذكور بما يبين الواعز الذي تحمله النساء لبناء مستقبل افضل.

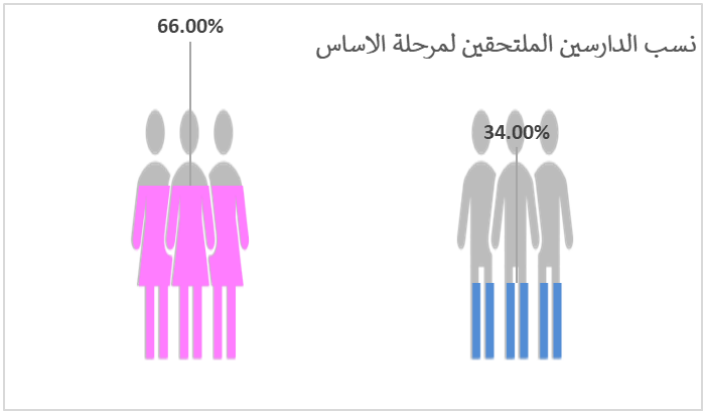

المصدر: وزارة التربية / الجهاز التنفيذي لمحو الامية

شكل (7)نسبة الدارسين الملتحقين لمرحلة التكميل في مراكز محو الامية للعام الدراسي (2022/2021)

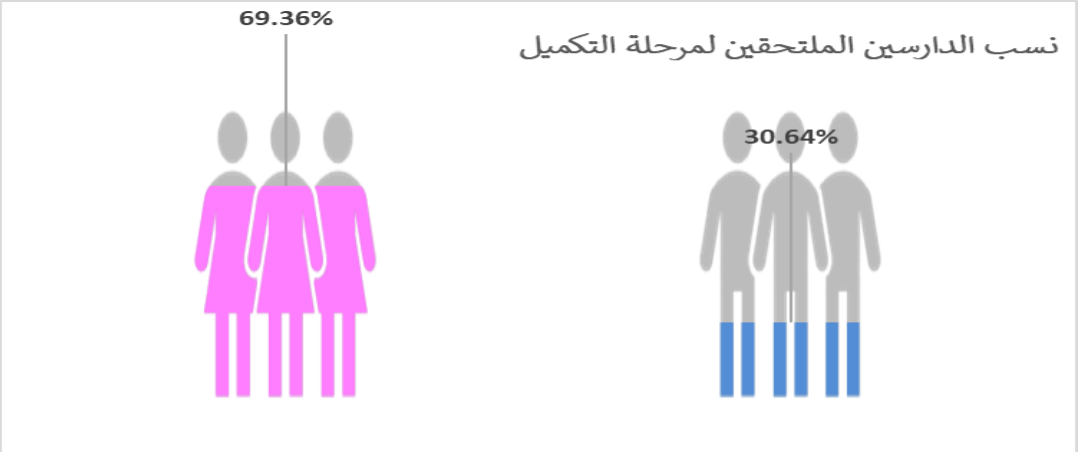

المصدر: وزارة التربية / الجهاز التنفيذي لمحو الامية

وفي السياق ذاته ومع تقدم المراحل الدراسة للدارسين في مراكز محو الامية نجد ان نسبة النساء المستمرات بالدراسة في المرحلة التكميلية تبلغ (69.4%) مقابل حوالي (31%) ، الامر الذي يؤشر أيضا إصرار النساء على استمرارهن برحلة محو الامية وخوض غمار التنمية .

شكل (8) نسبة الدارسين الملتحقين للصف الخامس في مراكز محو الامية للعام الدراسي(2021-2022)

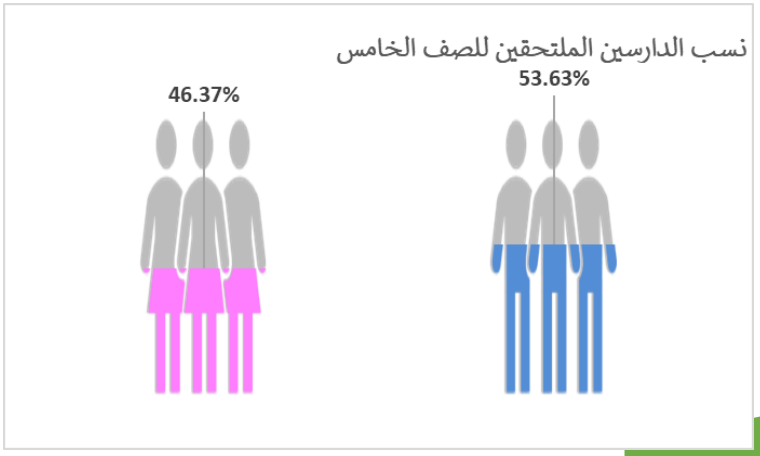

مع تقدم المراحل الدراسية نجد انخفاض نسب الملتحقات بالدراسة الى (46.37%) و(37.2%) للصفين الخامس والسادس على التوالي وقد يؤشر ذلك تأثير الأعباء المنزلية والتحديات الاسرية والمجتمعية على استمرار النساء في التعليم ومحو الامية

المصدر: وزارة التربية / الجهاز التنفيذي لمحو الامية

شكل (9) نسبة الدارسين الملتحقين للصف السادس في مراكز محو الامية للعام الدراسي(2022/2021)

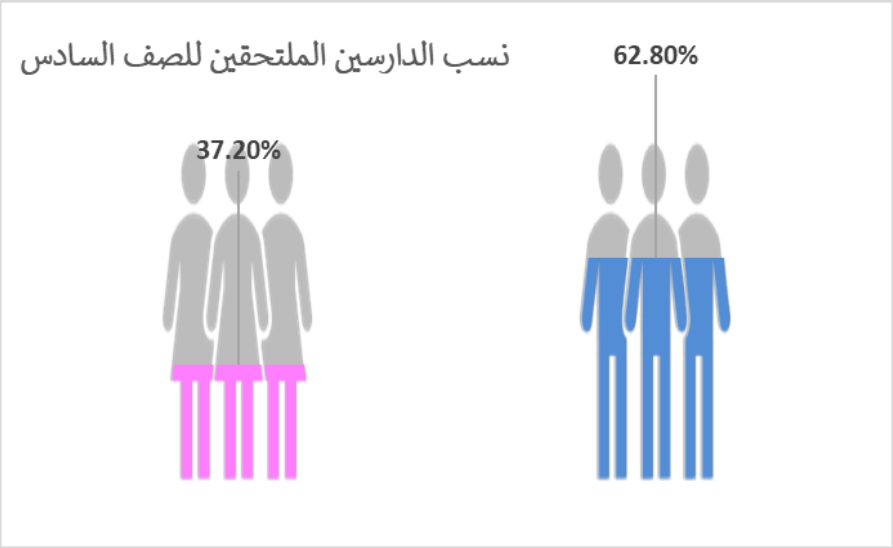

المصدر: وزارة التربية / الجهاز التنفيذي لمحو الامية

وعند متابعة مؤشرات الدراسين والملتحقين للسنة الدراسية 2023/2022 نلاحظ ارتفاع نسبة الاناث مقارنة بالذكور ، وكما موضحة في الاشكال التالية :

شكل (10) نسبة الدارسين الملتحقين للمرحلة الأساس في مراكز محو الامية للعام الدراسي (2023/2022)

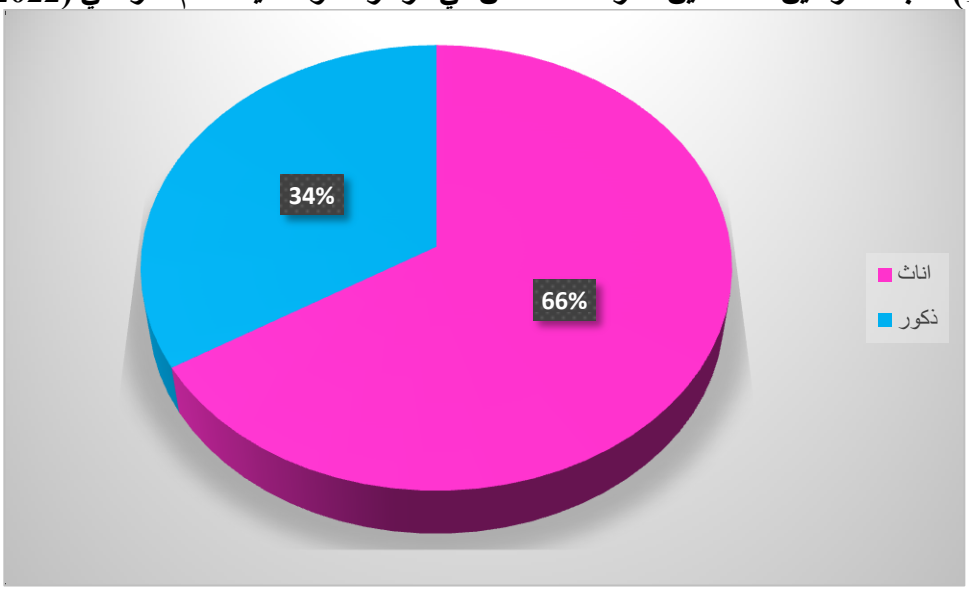

المصدر: وزارة التربية / الجهاز التنفيذي لمحو الامية

نجد ان نسبة النساء الدارسات للمرحلة الأساس اعلى من نسبة الذكور وهذا الامر يطرح موضوعين الأول ان نسبة النساء الاميات اعلى من الذكور كما ان دافع النساء لمحو الامية قد يكون اعلى لدى النساء من الذكور.

شكل (11) نسبة الدارسين الملتحقين لمرحلة التكميل في مراكز محو الامية للعام الدراسي (2023/2022)

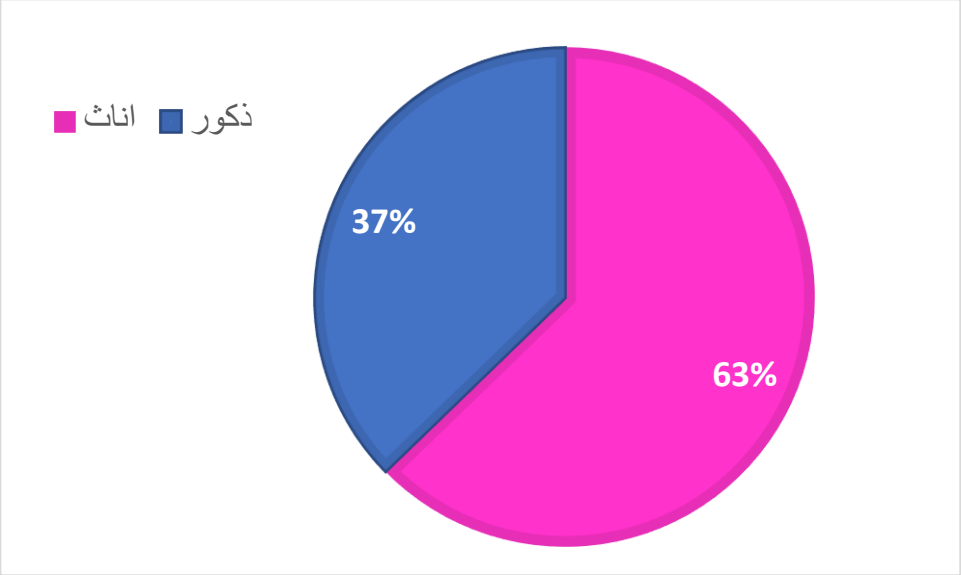

المصدر: وزارة التربية / الجهاز التنفيذي لمحو الامية

يستمر التباين بين نسب الدارسين الذكور والاناث لصالح الاناث في مرحلة التكميل الامر الذي يبين استمرار رغبة النساء برفع المستوى المعرفي لديهن لخلق مستقبل افضل لهن ولعوائلهن.

شكل (12) نسبة الدارسين الملتحقين للصف الخامس في مراكز محو الامية للعام الدراسي (2023/2022)

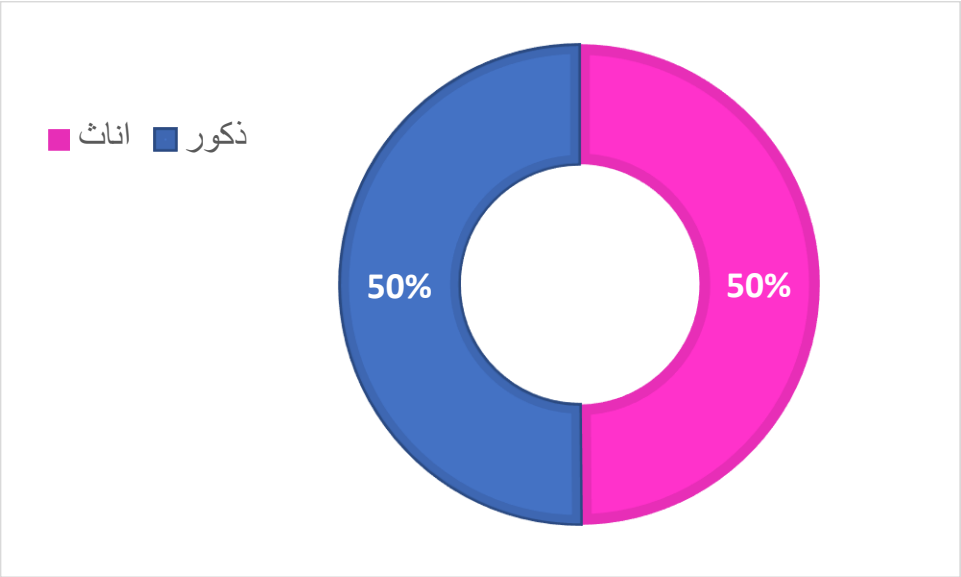

المصدر: وزارة التربية / الجهاز التنفيذي لمحو الامية

مع تقدم المرحل الدراسية لمحو الامية نجد تراجع نسبة النساء الدراسات والملتحقات والذي قد تعود أسبابه للأعباء المنزلية التي تلقي بضلالها على المرأة وتؤثر على استمرارها في رحلة المعرفة وذلك بالتسرب من المقاعد الدراسية في الصف الخامس.

شكل (13) نسبة الدارسين الملتحقين للصف السادي في مراكز محو الامية للعام الدراسي (2023/2022)

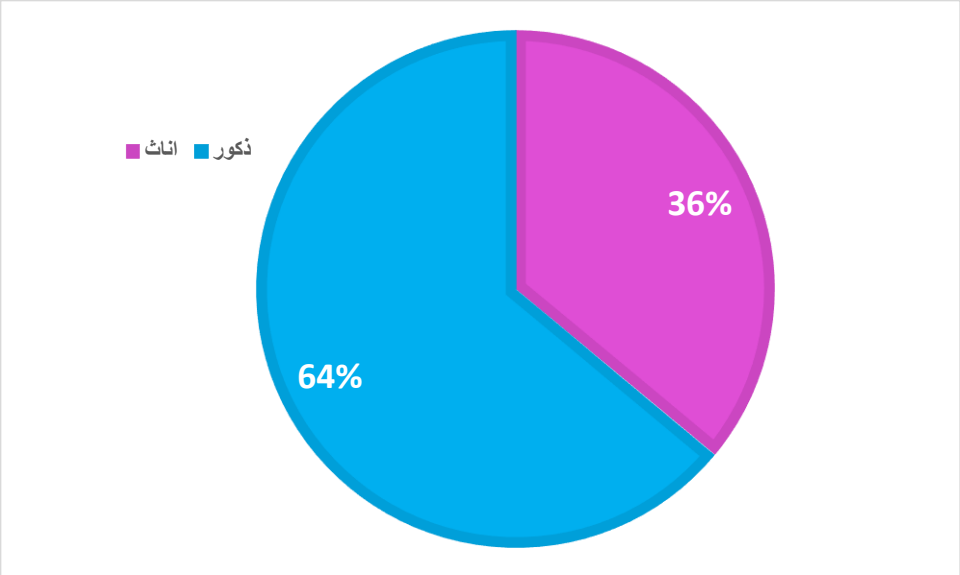

المصدر: وزارة التربية / الجهاز التنفيذي لمحو الامية

وكذا الحال في الصف السادس نجد تراجع نسبة النساء الملتحقات في المرحلة الأخيرة من محو الامية الامر الذي تعود أسبابه الى الأعباء الاسرية والمجتمعية التي تؤثر على استمرارية المرأة في السباق المعرفي لخلق مستقبل افضل لها ولأسرتها.

مما تقدم وعند قراءة مؤشرات سنتين دراسيتين في محو الامية نجد مؤشرات تبين رغبة النساء الاميات في الحصول على المعرفة والتعليم الا ان استمرارهن في طريق العلم يواجه عقبات اجتماعية واقتصادية من الضرورة بمكان حلها لضمان مستقبل خال من الامية بين المجتمع وفي مقدمته النساء اللاتي يعد تعليمهن ضرورة ملحة لخلق أجيال أفضل وبالتالي مستقبل افضل للبلد.

ولمعرفة مدى تاثير ظاهر امية النساء على تفاقم الفقر، واستنادا الى مؤشرات المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS-6) لسنة 2018 ، نجد ان العلاقة طردية وواضحة بين امية النساء في الاسر اللاتي تتراسها نساء وبين الفقر متعدد الابعاد كما موضح في الشكل :

الشكل (14) نسبة الفقر متعدد الابعاد للأسر التي تتراسها نساء حسب المستوى التعليمي لهن

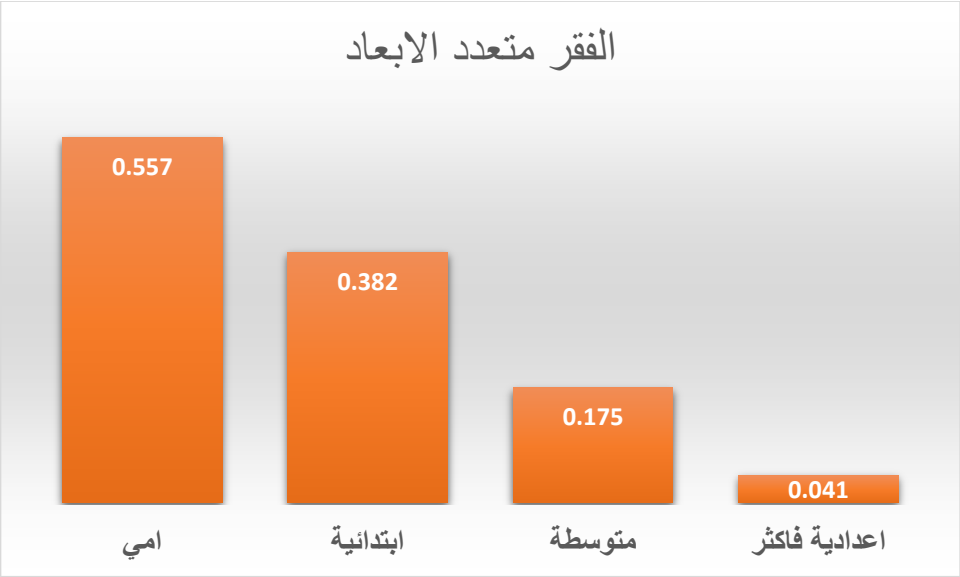

المصدر : المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS-6) لسنة 2018

وعند قراءة مؤشر متوسط شدة الحرمان للأسر التي تتراسها نساء نجد ان هذا المؤشر يرتفع للأسر اللاتي يتراسهن نساء اميات وينخفض مع ارتفاع المستوى التعليمي للنساء اللاتي يترأسن اسر وكما موضح في الشكل .

الشكل (15) متوسط شدة الحرمان للأسر التي تتراسها نساء حسب المستوى التعليمي لهن

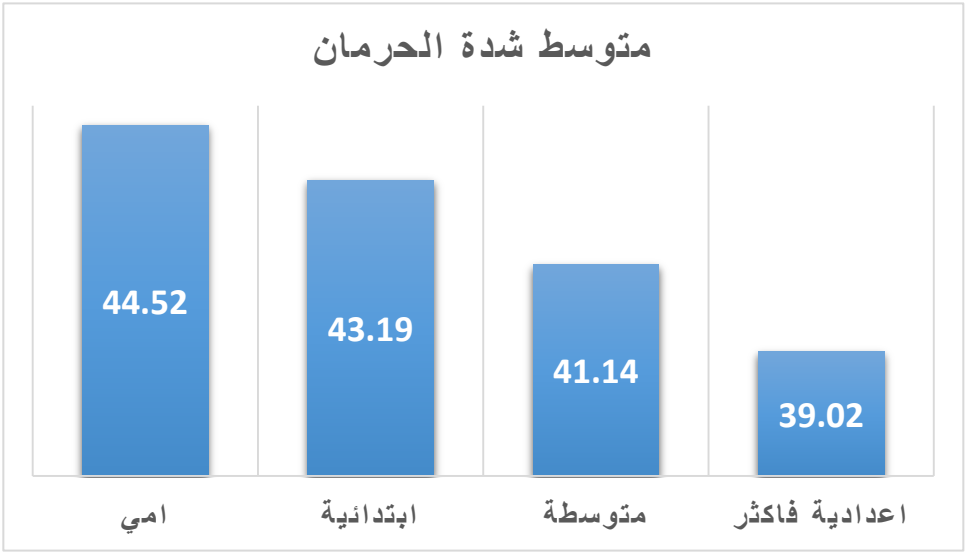

المصدر : المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS-6) لسنة 2018

كذا الحال بالنسبة لمؤشر مدى انتشار الفقر متعدد الابعاد المعدل حسب شدة حالات حرمان الافراد (MO) نلاحظ ارتفاع هذا المؤشر في الاسر التي تتراسها نساء اميات وينخفض تدريجيا مع ارتفاع مستوى التعليم وكما موضح في الشكل :

الشكل (16) مدى انتشار الفقر متعدد الابعاد المعدل حسب شدة حالات حرمان الافراد (MO) للاسر التي تتراسها نساء حسب المستوى التعليمي لهن

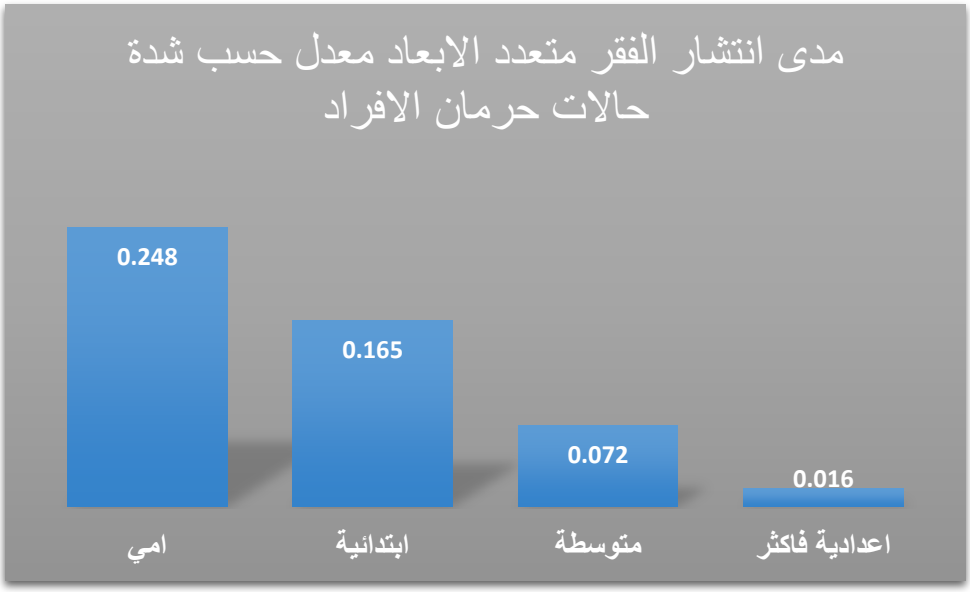

المصدر : المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS-6) لسنة 2018

مما تقدم نؤكد العلاقة المترابطة بين ظاهرة امية النساء وتفاقم الفقر ، الامر الذي يحتم وضع سياسات واستراتيجيات للحد من ظاهرة الامية وخاصة بين النساء ، اذ ان القضاء على امية النساء يعد خطوة أساسية نحو القضاء على الفقر وبناء مستقبل افضل مستدام للبلد عندما يتم تنمية قدرات النساء المعرفية بما يحقق وضع اقتصادي واجتماعي افضل لهن ولأسرهن ، تعتبر النساء عمود رئيسي في أي مجتمع واذا تمكنن من الوصول الى التعليم والعمل فان ذلك يسهم في نمو الاقتصاد وتحسين ظروف الحياة للجميع ، كما انهن سيكونن عوامل رئيسية في بناء المستقبل من خلال تربية الأجيال القادمة بشكل افضل ، لذا فان العمل على تعزيز دور المراة وتمكينها يعتبر خطوة حيوية لتعزيز التنمية المستدامة وتكافؤ الفرص في المجتمعات.

المبحث الرابع

الاستراتيجية المقترحة لمحو أمية النساء في العراق

على الرغم من ان العراق كان قد اطلق حملة لمحو الامية في منتصف سبعينات القرن الماضي ، والتي كان من اهم نتائجها هو خلو العراق من الامية بصورة كاملة . الا ان الدخول في سلسلة الحروب وسنوات من الحصار الاقتصادي وما شهدته السنوات التي تلت 2003 من نزاعات وعدم استقرار سياسي وتزايد حلالات النزوح وغيرها من الظروف التي ادت بمجملها الى تزايد متسارع في معدلات الامية وبدرجة كبيرة بين النساء. وقد اهتمت الحكومات بعد 2003 بموضوع الامية وفي محاولة للحد من هذه الظاهرة، قامت الحكومة في عام 2011 بإصدار قانون محو الأمية بالرقم 23، وتم وفق هذا القانون تشكيل هيئة لمحو الأمية تابعة لوزارة التربية تضم ممثلين عن تسع وزارت بالإضافة إلى دواوين الأوقاف ونقابة المعلمين والمجتمع المدني. الا انه في الواقع العملي فقد اتجهت اعداد مراكز محو الامية الى التراجع في كافة مدن العراق ولم يتم تطبيق قانون محو الامية كما كان مخططا له.

اولا : خلفية عن جهود محو الامية في العراق :

1 – تشريع قانون محو الامية رقم 23 لسنة 2011 والجهاز التنفيذي لمحو الامية في العراق:

بغية القضاء على آفة الامية الناتجة عن ظروف المرحلة السابقة وانطلاقا مما يتضمنه الدستور من كون التعليم عاملا اساسيا لتقدم المجتمع وحق تكفله الدولة للمواطنين وتنفيذا لمهماتها في مكافحة الامية وايصال الاميين الى المستوى الحضاري الذي يمكنهم من تطوير حياتهم ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وتمكينهم من ممارسة حقوق المواطنة الصالحة والتزاماتها.

- **الاسباب الموجبة لتشريع قانون محو الامية رقم 23 لسنة (2011).**

الهدف منه امتلاك الفرد مهارات القراءة والكتابة والحساب لتكون هذه المهارات وسيلة لتطوير مهنته ورفع مستوى حياته ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا ولتمكينه من ممارسة حقوق المواطنة الصالحة والتزاماتها بالاشتراك في صنع القرارات وادارة الواجبات العامة وان تتصل هذه المعرفة بحركة المجتمع لكل مواطن اكمل سن (15) خمسة عشر سنه من العمر وهو لا يعرف القراءة والكتابة ولم يصل الى المستوى الحضاري عليه ان يلتحق بمراكز محو الامية المنتشرة في كافة محافظات العراق.

- استنادا للمادة (4) من القانون اعلاه تأسست في وزارة التربية الهيأة العليا لمحو الامية يرأسها وزير التربية.

- تشكل الهيأة من رئيس الجهاز التنفيذي لمحو الامية وهو عضوا ونائب رئيس الهيأة واعضاء الهيأة ووكلاء وزارة التربية ومستشارين من جميع الوزارات ومستشار وزارة التربية وممثلون بدرجة مدير عام عن (وزارات الدفاع والداخلية والعدل والتخطيط والمالية والعمل والشؤون الاجتماعية والثقافة والزراعة والشباب والرياضة ووزارة الدولة لشؤون المرأة ودواوين الاوقاف) وكذلك المديرون العامون في وزارة التربية وممثل عن منظمات المجتمع المدني ومثل نقابة المعلمين.

- يتكون الجهاز التنفيذي لمحو الامية من (وكما مبين في الهيكلية المرافقة):

أ_ المديرية العامة للشؤون الفنية.

ب_ المديرية العامة للشؤون الادارية والمالية والقانونية.

- يتولى الجهاز التنفيذي لمحو الامية المهام الاتية:

✓ وضع الخطط لمشروع محو الامية وتنظيمها ومتابعتها وتقويمها.

✓ تدريب العاملين في مجال محو الامية لتطوير مناهج الدراسة وطرقها ووسائلها.

✓ انجاز المعاملات الخاصة بالأمور الادارية وشؤون الافراد القانونية والمالية والتجهيزات.

✓ اقتراح مشروع الموازنة السنوية والملاك وعرضه على الهيأة لإقراره.

- يشكل في مركز كل محافظة (مجلس محو الامية) برئاسة المحافظ وعضويه المدير العام للتربية وقائم مقامية الاقضية وممثل نقابة المعلمين ومدير قسم محو الامية في المديرية العامة للتربية.

- يوجد قسم محو الامية في المديريات العامة للتربية في المحافظات كافة تتولى المهام التالية:

✓ فتح مراكز محو الامية وادارتها.

✓ فتح صفوف الخامس والسادس الابتدائي في مراكز محو الامية عند الضرورة.

- ✓ فتح ورش لتعليم الدارسات بعض مهارات الحياة المناسبة لبيئتهن وتوفير المستلزمات اللازمة.
  - البرامج التعليمية المعتدة في اقسام محو لامية:
- ✓ مراكز محو الامية : استنادا الى المادة -17- تكون الدراسة في مراكز محو الامية على مرحلتين بالنسبة لمن لا يقرأ ولا يكتب (امي):

أ_ مرحلة الاساس ومدة الدراسة فيها (7) سبعة أشهر.

ب_ مرحلة التكميل ومدة الدراسة فيها (7) سبعة أشهر.

اما بالنسبة لمن هم يسيرو التعلم وأنصاف المتعلمين:

أ _ يجوز اجراء امتحان للدارس الذي يلم الماماً يسيراً بمنهج مرحلة الاساس تمهيداً لتسجيله في مرحلة التكميل.

ب_ يجوز امتحان انصاف المتعلمين في مرحلة التكميل وعند نجاح الدارس يمنح شهادة محو الامية.

ج_ بإمكان الدارس الحاصل على شهادة محو الامية الاستمرار بالدراسة للصف الخامس الابتدائي والصف السادس الابتدائي في الصفوف المرتبطة بأقسام محو الامية وفي حال نجاحه يمنح شهادة الدراسة الابتدائية استناداً الى كتاب الامانة العامة لمجلس الوزراء ذي العدد (13487) في 2019/4/29.

- ✓ مدارس التعليم المسرع : الهدف منها توفير فرص التعليم للأطفال والشباب والفتيات الذين حرموا من فرصة التعليم او تسربوا من مدارسهم الابتدائية لأسباب عديدة منها الاقتصادية والاجتماعية والامنية والصراعات والازمات ممن تتراوح اعمارهم بين (12-18) سنه ويكون على ثلاث مستويات.
  - المستوى الاول (يشمل الصف الاول والثاني ابتدائي)
  - المستوى الثاني (يشمل الصف الثالث والرابع الابتدائي)
  - المستوى الثالث(يشمل الصف الخامس والسادس الابتدائي)

وتمنح شهادة الدراسة الابتدائية للناجحين في صفوف التعليم المسرع المستوى الثالث استناداً الى كتاب الامانة العامة لمجلس الوزراء ذي العدد (11564) في 2022/3/30.

- ✓ مراكز تعليم مهارات الحياة : استناداً الى ما نص عليه الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة 2030 واهداف قانون محو الامية رقم 23 لسنة 2013 والاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة العراقية وبالتنسيق مع منظمات المجتمع المدني تم التوسع في فتح مراكز تعليم مهارات الحياة في اغلب المديريات العامة للتربية في المحافظات اذ بلغ عدد المراكز (103) مركزاً لتعليم مهارات الحياة الهدف منه اكساب وتعليم الفتيات والنساء المهارات الحياتية كالحلاقة والتجميل وصناعة الاغذية واستخدام الحاسوب والخياطة ودعمهم بالمواد والمستلزمات المطلوبة وتم فتح تلك المراكز في المناطق التي تعرضت للهجمات الارهابية التي لغرض تعزيز قدرة النساء والفتيات للحصول على فرصة العمل الملائمة التي تساعدهن في انشاء مشروعات اقتصادية صغيرة تكون مصدر للعيش واعالة اسرهن اذ ان المراكز تمنحهن شهادة معترف بها ومصدقة من قبل الجهاز التنفيذي لمحو الامية.
- ✓ فتح مراكز محو الامية في اغلب دوائر الاصلاح الخاصة بالنزيلات وتوفير المستلزمات التربوية واللوجستية وتخصيص الملاكات التعليمية للعمل في دوائر الاصلاح لتعليم النزيلات وتتم متابعتهن من قبل اقسام محو الامية في المديريات العامة للتربية حسب الرقعة الجغرافية ومن خلال التنسيق مع وزارة العدل، كما ان الجهاز يعمل على متابعة مخرجاته من الدارسات النزيلات ممن حصلن على شهادة محو الامية المعادلة للصف الرابع الابتدائي ولديهن الرغبة في اكمال دراستهن في الصف الخامس والسادس الابتدائي المرتبطة بأقسام محو الامية ونرفق لكم طياً الاحصائيات بأعداد النزيلات في مراكز محو الامية في بغداد والمحافظات.
- ✓ اعتماد البرنامج المكثف للموظفين الاميين العاملين في دوائر الدولة لمرحلتي الاساس والتكميل وتكون مدة الدراسة في كل مرحلة ثلاثة أشهر ونصف الشهر وبواقع (280) حصة دراسية خلال مدة الدراسة واعتماد المنهج المكثف، والمتخرج من هذا البرنامج يمنح شهادة محو الامية معادلة للصف الرابع الابتدائي.

2 - رؤية الجهاز التنفيذي لمحو أمية الاناث:

- ➢ فتح مراكز محو الامية مخصصة للإناث في الاقضية والنواحي وخاصة في المناطق الريفية مراعاة للعادات والتقاليد والاعراف العشائرية لتعزيز فرصة الحصول على التعليم وتشجيع الفتيات على اكمال تعليمهن، بالإضافة الى فتح مراكز محو الامية للفتيات على مستوى المحافظات كافة وفي

مخيمات النازحين وفي دوائر الاصلاح التابعة لوزارة العدل كما ونرافق لكم احصائية مبين فيها نسب الاناث حسب الصفوف والمحافظات .

- العمل على فتح المزيد من مراكز تعليم مهارات الحياة بالتعاون والتنسيق مع منظمات المجتمع المدني وتجهيزها بورش الخياطة والحلاقة وصناعة الاغذية واستخدام الحاسوب والمستلزمات الاخرى لتنمية المهارات وبناء القدرات الملائمة لاحتياجاتهن للحصول على شهادة مصدقة ومعترف بها تمكنها الافادة منها لدخول سوق العمل الاقتصادي وتعزيز دورها في بناء الاسرة على اسس صحيحة كما ونرافق لكم احصائية مبين فيها نسب الاناث حسب الصفوف والمحافظات .
- ادراج الفتيات والنساء من ذوي الشهداء ضمن البرامج المقدمة في مراكز محو الامية ومدارس التعليم المسرع التابعة للجهاز التنفيذي لمحو الامية لإتاحة الفرصة وتشجيعهن للالتحاق بمراكز محو الامية ومراكز تعليم مهارات الحياة.
- وضع خطة عمل اعلامية بالتعاون والتنسيق مع التلفزيون وشبكة الاعلام العراقي تحث الفتيات والنساء للالتحاق بمراكز محو الامية والتعليم المسرع.
- يعمل الجهاز التنفيذي وبالتنسيق مع المنظمات المحلية والدولية المختلفة والمعنية بالتنمية البشرية لتعزيز فرص التعليم مدى الحياة للمجتمع للحد من الامية بين الاناث وتوفير الظروف والبيئة المناسبة قدر الامكان ولاسيما في المناطق الريفية، لتشجيعهن على التعليم والالمام بالقراءة والكتابة وتنمية المهارات الحياتية لتعزيز قدرتهن في العمل الزراعي وصناعة الاغذية من المنتوجات الزراعية والاعمال الحرفية الاخرى لتمكنهن من رفع المستوى المعيشي.
- وضع الاستراتيجية الوطنية للمرأة العراقية 2023-2030 الخاصة بالجهاز التنفيذي لمحو الامية.

3 - تحديات الجهاز التنفيذي لمحو الامية: واجه الجهاز التنفيذي لمحو الامية تحديات عدة في عمله منها:

- عدم وجود احصائيات دقيقة عن عدد الاميين في العراق لعدم اجراء أي عملية حصر للسكان خلال العقدين الأخيرين من قبل وزارة التخطيط ، مما يجعل تحديد عدد ونسبة الاميين في المجتمع العراقي غير دقيقة باستثناء بعض المسوحات التي تجريها بعض المنظمات الدولية وتقوم بنشرها ، مما يسبب ارباكاً وتداول لمعلومات غير دقيقة ولم تصدر عن جهات وطنية .

- جهود الجهاز التنفيذي لمحو الامية خلال السنوات الماضية لاستهداف الاميين في المحافظات كافة ومن خلال البرامج الرسمية للجهاز التنفيذي المعتمدة بموجب قانون محو الامية رقم (23) لسنة 2011 رغم قلة الموارد او انعدامها في بعض الأحيان .

- ان ظاهرة الامية في العراق هي مشكلة وطنية تتطلب قيام جميع التشكيلات التشريعية والتنفيذية الوطنية بالعمل على تجاوزها وانهائها ولا تقع تلك المسؤولية على عاتق الجهاز التنفيذي لمحو الامية فقط في هذا المجال، ومما يتطلب اعداد رؤية وطنية جديدة لمعالجة ذلك وتشخيص انعكاساتها السلبية الاجتماعية منها والثقافية والأمنية الحالية والمستقبلية.

- سبق ووضعت الأمم المتحدة مشكلة محو الامية ضمن ثلاثة غايات في الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة الأممية الـ 17 سبعة عشر، تجسدت بوضع (تعليم الكبار) من أولويات وسائل حل هذه المشكلة مع التركيز على استدامة تعليمهم دون قيد او شرط ، الا ان الجهات الحكومية الوطنية ذات العلاقة بهذا الحدث العالمي لم تتخذ إجراءات لاستثماره بل على العكس أصبحت مهمة الجهاز التنفيذي اصعب في ظل قلة الدعم والتمويل مقابل هذا التوجه الاممي .

- تمكن الجهاز التنفيذي بموجب الإعلان المشار اليه في الفقرة (4) انفاً من فتح صفوف الخامس والسادس الابتدائي للكبار مع منح الموافقة لاكمال من ينجح منهم في مدارس المتوسط المسائية، الا ان المديرية العامة للتقويم والامتحانات أوقفت تنفيذ ذلك بعد مرور سنتين مما سبب هدراً لجهود الدراسين وجهود الجهاز التنفيذي بهذا الصدد والمشكلة معلقة حتى الان والتي تمثل احدى عقبات رفع المستوى العلمي والاجتماعي والفكري للمتحررين من الامية.

- ولمعالجة ما تم ذكره في الفقرة (1) انفاً بتداول بعض المعلومات غير الدقيقة عن الامية ، قامت وزارة التربية بأرسال فريق استقصائي للوقوف على جهود الجهاز التنفيذي لمحو الامية والمشاكل التي تعيق عمله وقامت بإحالة تقرير الفريق الى دائرة شؤون مجلس الوزراء واللجان ، حيث تمت دراسة فقرات التقرير وتحديد طرق لمعالجة المعوقات التي تواجه العمل، وتم ارساله الى الأمانة العامة لمجلس الوزراء واللجان، حيث قامت الأمانة العامة لمجلس الوزراء باحالته الى رئيس المجلس الوزاري للتنمية البشرية (معالي وزير الصحة) لغرض عرضه في اجتماع المجلس المذكور ، كما وقامت بإجابة وزارة التخطيط بتلك المقترحات .

- بسبب عدم توافر التخصيصات المالية لهذا الهدف ، ونقترح تكثيف التعاون مع شبكات الاعلام التلفزيوني ووسائل الواصل الاجتماعي والمنظمات غير الحكومية لإحاطة الرأي العام حول مشكلة الامية لمعالجتها وصولاً الى مجتمع خال من الامية .
- السماح لمن حصل على شهادة الدراسة الابتدائية من خريجي صفوف السادس الابتدائي المرتبط بأقسام محو الامية وخريجي التعليم المسرع لإكمال الدراسة في المدارس الصباحية او المسائية وحسب الاعمار المعتمدة لتعزيز فرص التعليم مدى الحياة وفقاً للأهداف الأممية للتنمية المستدامة (2030) .

ورغم كل هذه الجهود الا ان هناك العديد من الاسباب التي ادت الى الفشل في محو الامية وتزايد اعدد الاميين في العراق على مدى العقدين الاخيرين ، ولعل من اهم اسباب هذا الفشل هو غياب استراتيجية وطنية لمحو الامية . ومن المعروف ان هناك اكثر من صياغة للاستراتيجيات التي يمكن اقتراحها لمحو أمية النساء، والتي يمكن تنفيذها على المستوى الشامل في المجتمع. ويفترض تتضمن الاستراتيجية المقترحة مجموعة متنوعة من الإجراءات التي تستهدف تحسين فرص التعليم وتعزيز المساواة بين الجنسين .

إن إعداد استراتيجية كاملة لمحو أمية النساء في العراق هو مشروع ضخم يتطلب تعاونًا واسع النطاق بين الحكومة، المنظمات غير الحكومية، والمجتمعات المحلية.

ثانيا : العناصر الاساسية للاستراتيجية المقترحة :

1 : الرؤية والأهداف

- **الرؤية** :تحقيق مجتمع متعلم يمكن للنساء فيه المشاركة بفعالية في جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية.
- **الأهداف:**
  - القضاء على أمية النساء في العراق بحلول عام 2030.
  - تحسين نوعية التعليم والتدريب المهني للنساء.
  - تعزيز دور المرأة في المجتمع.

2: تحديد الجهات المسؤولة عن التنفيذ:

- **الحكومة العراقية** :وزارة التربية، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.
- **المنظمات الدولية** :اليونسكو، اليونيسف، وبرامج الأمم المتحدة الأخرى.

- **المنظمات غير الحكومية** :المنظمات المحلية والدولية العاملة في مجال التعليم وتمكين المرأة.
- **القطاع الخاص** :شركات ومؤسسات تساهم في تمويل المبادرات التعليمية.

3 : المدة المتوقعة للتنفيذ:

- **المرحلة الأولى (1-2 سنة)** التخطيط والتحضير، بما في ذلك جمع البيانات وتحديد الاحتياجات.
- **المرحلة الثانية (3-5 سنوات)** تنفيذ برامج التعليم الأساسي والمهني في المناطق الأكثر حاجة.
- **المرحلة الثالثة (6-10 سنوات)** التوسع والتقييم المستمر وتحسين البرامج.

4 : الخطوات الرئيسية للتنفيذ

- **تحديد الاحتياجات** :إجراء بحوث لتحديد الفئات الأكثر حاجة للتعليم.
- **تطوير المناهج** :إعداد مناهج تعليمية تتناسب مع احتياجات النساء وتعزز مهاراتهن الحياتية والمهنية.
- **تدريب المعلمين** :تأهيل المعلمين لتقديم التعليم بطرق تفاعلية ومحفزة.
- **توفير الموارد** :ضمان توفر الفصول الدراسية، المواد التعليمية، والدعم التكنولوجي.
- **الشراكات** :بناء شراكات مع المنظمات المحلية والدولية لتبادل الخبرات والموارد.
- **التقييم والمتابعة** :إنشاء نظام للتقييم المستمر لقياس التقدم وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.

5 : التمويل

- **الميزانية الوطنية** :تخصيص جزء من الميزانية الوطنية لبرامج التعليم.
- **الدعم الدولي** :البحث عن تمويل من المنظمات الدولية والدول المانحة.
- **القطاع الخاص** :إشراك القطاع الخاص في تمويل ودعم المبادرات.

6 : التحديات والحلول:

- **التحديات** :النزاعات، الفقر، الأعراف الاجتماعية، والبنية التحتية المحدودة.
- **الحلول** :تعزيز الأمن، برامج الدعم الاجتماعي، حملات التوعية، وتحسين البنية التحتية التعليمية.

ثالثا : خطوات اعداد الاستراتيجية المقترحة لمحو الامية:

1. **تشخيص الوضع الراهن:** حيث يتم معرفة اعداد الاميين واعمارهم وطبيعة المناطق التي تتزايد فيها ظاهرة الامية . وفي ضوء ذلك يتم تحديد احتياجات المتعلمين والمجتمعات المستهدفة لتصميم برامج تعليمية تلبي هذه الاحتياجات.
2. **اختيار الاستراتيجية المناسبة :** حيث تبنت دول العالم انواعا مختلفة من الاستراتيجيات لمحو الامية كل حسب ظروفها وامكاناتها ، وعلى سبيل المثال :

- **استراتيجية الطفرة** ، ويقصد بها الحملات الشاملة لمحو الامية كما حدث في الاتحاد السوفيتي سابقاً وكوبا والصين حيث اعتمدت هذه الاستراتيجيات على حشد الجهود والطاقات لمحو الامية في اقصر وقت .
- **استراتيجية القدرة** وهي الاستراتيجية التي تبنتها بلدان اوربا وامريكا وتسعى إلى سد منابع الامية بإيجاد مقعد لكل طفل في المدرسة وتحسين برامج التربية وتطويرها .
- **استراتيجية الحيرة** التي طبقتها العديد من الدول النامية والتي تتأرجح بين النوعين السابقين الطفرة والقدرة.
- **استراتيجية التركيز والانتقاء** وهي تهدف الى انتقاء فئات معينة من الاميين والتركيز على تعليمهم في قطاعات مختارة محدودة وهي تمثل توجهات اليونسكو ضمن مشروعها المعروف بالمشروع التجريبي العالمي لمحو الأمية الوظيفي.

3. **تحديد اهداف الاستراتيجية**، وينبغي ان تكون الاهداف واضحة وممكنة التطبيق كما يجب أن تكون الأهداف محددة وقابلة للقياس والتحقيق وذات صلة بالسياق الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للمجتمع المستهدف.
4. **وضع الإجراءات التنفيذية للاستراتيجية**، ضرورة ان تكون الاستراتيجية طويلة المدى والاجراءات متسقة ومترابطة مع خطط التنمية الوطنية.
5. **توفير الامكانيات المادية والبشرية والفنية لتنفيذ الاستراتيجية.**

رابعا : اجراءات تحسين فرص التعلم للنساء:

لكي تكون الاستراتيجية المقترحة تستهدف النساء الاميات فانها لا بد ان تتوفر فيها متطلبات تحسين فرص التعلم للنساء ، عن طريق :

1. **توفير التعليم المجاني والإلزامي:** يجب على الحكومة والمؤسسات التعليمية توفير فرص التعليم المجاني والإلزامي للنساء، بما في ذلك الفترة الابتدائية والثانوية.
2. **توفير برامج تعليمية مرنة:** يجب أن تكون هناك برامج تعليمية مرنة ومتاحة للنساء الذين يعانون من ظروف خاصة مثل الأمهات العازبات أو العاملات في القطاع الزراعي.
3. **تشجيع المشاركة المجتمعية:** يمكن تشجيع المجتمعات على تقديم الدعم والتشجيع للنساء للانخراط في البرامج التعليمية من خلال إقامة مجتمعات داعمة ومحفزة.
4. **توفير الدعم الاجتماعي والنفسي:** يجب تقديم الدعم الاجتماعي والنفسي للنساء الذين يسعون إلى تحسين تعليمهن، مما يشمل الإرشاد والتوجيه وبرامج التمكين الشخصي.
5. **توفير التكنولوجيا والوسائط الرقمية:** يمكن استخدام التكنولوجيا والوسائط الرقمية في تقديم الدروس التعليمية وتوفير الموارد التعليمية بشكل متاح وميسر.

6. **تعزيز الوعي بأهمية التعليم:** يجب تعزيز الوعي بأهمية التعليم ومحو الأمية للنساء، وذلك من خلال حملات توعية وتثقيفية في الأسر والمجتمعات.
7. **التركيز على التعليم العملي والمهني:** يمكن توفير برامج تعليمية تركز على تطوير المهارات المهنية والعملية التي يمكن أن تساعد النساء على الانخراط في سوق العمل بشكل فعّال.
8. **التعاون بين الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص:** يجب تعزيز التعاون والشراكات بين الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص لتنفيذ برامج محو الأمية وتعزيز فرص التعليم للنساء.

خامسا : المحاور التي تستند اليها الاستراتيجية المقترحة لمحو امية النساء :

ان تنفيذ هذه الاستراتيجية يتطلب جهوداً مشتركة ومتكاملة من قبل الحكومات، المجتمع المدني، القطاع الخاص والمؤسسات الدولية لضمان تحقيق النتائج المرجوة في محو أمية النساء وتعزيز التنمية المستدامة. ومن أهم المحاور التي يجب ان تستند اليها الاستراتيجية المقترحة لمحو امية النساء هي :

1. **توجيه الاهتمام للفئات الأكثر ضعفاً :**يجب أن يتم توجيه الاهتمام بشكل خاص للفئات الأكثر ضعفاً والمهمشة مثل النساء العاجزات عن العمل، واللاجئات، والمهاجرات، والنساء العاملات في الظروف القاسية.

2. **توفير برامج تعليمية متعددة المستويات :**ينبغي توفير برامج تعليمية متعددة المستويات تناسب احتياجات النساء في مختلف المراحل العمرية والمستويات التعليمية.

3. **تعزيز البحث والتقييم :**يجب أن يتم التركيز على إجراء البحوث والتقييمات الدورية لقياس فعالية البرامج التعليمية وتحديد الممارسات الناجحة والتحديات التي تواجه عمليات محو الأمية.

4. **تشجيع المشاركة النسائية في صنع القرار :**يجب تشجيع المشاركة الفعّالة للنساء في عمليات صنع القرار في مجال التعليم وتطوير السياسات التعليمية.

5. **تعزيز الثقافة القرائية والمعرفية :**يمكن تعزيز الثقافة القرائية والمعرفية بين النساء من خلال تشجيع القراءة والوصول إلى المواد الثقافية والتعليمية بشكل عام.

6. **مكافحة التمييز الجنسي :**يجب مكافحة التمييز الجنسي في مجال التعليم والعمل عبر سياسات وبرامج تعزز المساواة بين الجنسين.

7. **توفير الدعم المالي :**يجب توفير الدعم المالي للنساء الذين يسعون للتعليم من خلال المنح الدراسية والقروض التعليمية والمساعدات المالية الأخرى.

8. **تشجيع الابتكار والتكنولوجيا في التعليم :**يمكن استخدام التكنولوجيا والابتكار في تطوير أساليب تعليمية جديدة تلبي احتياجات النساء وتسهل عملية محو الأمية.

9. **تأسيس مجالس تعني بشؤون المرأة :** كون مهام المجالس أو الهيئات التي تعنى بشؤون المرأة تتنوع وفقًا للسياق الثقافي والقانوني في الدولة المعنية. ومن بين المهام الشائعة التي قد يقوم بها مجلس النساء أو هيئة مماثلة:

- **وضع السياسات والتشريعات :**يمكن للمجلس أن يلعب دورًا في وضع السياسات والتشريعات التي تعزز حقوق المرأة وتحميها من التمييز.
- **دعم البرامج التعليمية والتوعية :**يمكن للمجلس دعم برامج التوعية والتعليم لتعزيز وعي المجتمع حول قضايا المرأة.
- **تعزيز المشاركة السياسية والاقتصادية :**يمكن أن يعمل المجلس على تعزيز مشاركة المرأة في القرارات السياسية والاقتصادية.
- **مكافحة العنف ضد المرأة :**يمكن أن يكون مجلس النساء معنيًا بتطوير استراتيجيات لمكافحة العنف ضد المرأة وتقديم الدعم للضحايا.
- **تحسين ظروف العمل والتأكد من المساواة في الفرص :**يمكن أن يشمل دور المجلس جهودًا لتحسين ظروف العمل للنساء والعمل على تحقيق المساواة في الفرص.
- **التعامل مع قضايا الصحة :**يمكن للمجلس الاهتمام بقضايا صحة المرأة وضمان توفير الخدمات الصحية اللازمة.
- **تعزيز حقوق المرأة في المجتمع :**يمكن أن يكون دور المجلس أيضًا في تعزيز حقوق المرأة بشكل عام في المجتمع.

سادسا : مهام مجلس النساء ضمن الاستراتيجية المقترحة :

مع متابعة تنفيذ هذه الاستراتيجية وتنسيق الجهود بين الجهات المختلفة، يمكن تعزيز فرص المرأة وتمكينها عن طريق التعليم ومحو الأمية، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية. ورغم أن المهام المتعلقة برسم السياسات تعتمد على السياق القانوني والاجتماعي لكل بلد ومؤسسة، إلا أن هناك مجموعة من المهام الشائعة التي ينبغي ان يقوم بها مجلس النساء أو هيئة مماثلة أثناء عملية صياغة السياسات:

1. **تقديم التوصيات والمشورة :**يقوم المجلس بتحليل القضايا ذات الصلة بشؤون المرأة ويقدم توصياته ومشورته للحكومة أو الهيئات ذات الصلة.
2. **إعداد السياسات والخطط الاستراتيجية :**يشارك المجلس في صياغة وتطوير السياسات والخطط الاستراتيجية التي تعزز حقوق المرأة وتعمل على تحسين وضعها في المجتمع.
3. **تقييم التأثير :**يقوم المجلس بتقييم تأثير السياسات والبرامج على حياة النساء ويقدم تقارير حول النتائج والتحسينات الممكنة.
4. **مراقبة التنفيذ :**يتابع المجلس تنفيذ السياسات والبرامج ذات الصلة، ويتأكد من أنها تتوافق مع الأهداف المحددة.
5. **التعاون مع الشركاء :**يعمل المجلس على بناء شراكات مع الحكومة والمنظمات الدولية والمجتمع المدني لتعزيز تنفيذ السياسات المتعلقة بشؤون المرأة.
6. **تحليل البيانات والإحصائيات :**يقوم المجلس بجمع وتحليل البيانات والإحصائيات ذات الصلة بوضع المرأة في المجتمع لتوجيه السياسات بشكل فعّال.
7. **التوعية والتثقيف :**يقوم المجلس بتوعية المجتمع حول قضايا المرأة وضرورة تبني سياسات تعزز حقوقها.

وينبغي ان يستند المجلس المقترح الى إطار عمل شامل للقضاء على الأمية عند النساء، عن طريق اتباع منهجٍ مُتكامل يعالج جذور المشكلة ويُعزز برامج تعليمية مُبتكرة وبيئة داعمة ومُحفزة، مع الاستفادة من التكنولوجيا وذلك من خلال الاجراءات التالية :

1. **تحديد الفئات المستهدفة بدقة:**

- التركيز على المناطق ذات معدلات الأمية المرتفعة بين النساء، مثل المناطق الريفية والأحياء المهمشة.
- تحليل الفئات العمرية الأكثر عرضة للأمية (الفتيات الشابات، والنساء المتزوجات، والنساء ذوات الإعاقة).
- جمع بيانات شاملة حول احتياجات وتفضيلات كل فئة مستهدفة، مع مراعاة العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

2. **معالجة الأسباب الجذرية للأمية:**

- **الفقر:** ربط برامج محو الأمية ببرامج مكافحة الفقر وتوفير فرص اقتصادية للنساء.
- **التمييز ضد المرأة:** تعزيز المساواة بين الجنسين والقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في التعليم والمجتمع.
- **نقص فرص التعليم:** توسيع نطاق فرص التعليم الرسمي وغير الرسمي للفتيات والنساء، وتوفير بيئة تعليمية آمنة وشاملة.

3. **تصميم برامج تعليمية مُبتكرة مُلائمة لاحتياجات النساء:**

- مراعاة احتياجات ومستويات النساء الأميات، مع التركيز على المهارات الأساسية والمهارات الحياتية.
- استخدام أساليب تعليمية تفاعلية وجذابة، مثل التعلم القائم على المشاريع والتعلم الإلكتروني.
- ربط محتوى البرامج باهتمامات واحتياجات النساء في محيطهن، مثل الصحة والزراعة وريادة الأعمال.

4. توفير فرص تعليمية مُستدامة:

- ضمان استمرار برامج محو الأمية على المدى الطويل، مع تخصيص ميزانيات كافية ودعم من قبل الحكومات والمنظمات الدولية.
- دمج برامج محو الأمية مع برامج التعليم المستمر وبرامج التطوير المهني، لتمكين النساء من مواكبة التطورات في مختلف المجالات.
- توفير مراكز تعليمية آمنة ومريحة للنساء، خاصة في المناطق النائية والمناطق التي تعاني من انعدام الأمن.
- توفير مرافق حضانة للأطفال لتسهيل مشاركة الأمهات في برامج محو الأمية.
- ضمان وجود معلمين مدربين ومؤهلين، يتمتعون بمهارات التواصل والتفاهم مع النساء الأميات.
- خلق بيئة تعليمية داعمة ومشجعة، تُحفز النساء على التعلم والمشاركة والتعبير عن أنفسهن بحرية.

5. بناء شراكات قوية:

- إشراك المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص في جهود محو الأمية.
- تعزيز التعاون بين مختلف الوزارات والهيئات المعنية بالتعليم والتمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة.
- الاستفادة من خبرات المنظمات الدولية المتخصصة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

6. الاستفادة من إمكانيات التكنولوجيا لتعزيز التعلم:

- استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة لتوفير فرص تعليمية تفاعلية وجذابة للنساء الأميات.
- تطوير تطبيقات تعليمية على الهواتف المحمولة تُتيح للنساء التعلم في أي وقت ومكان.
- إنشاء منصات تعليمية .

سابعا : ضمان استمرارية جهود محو الامية :

بعد اقرار استراتيجية محو أمية النساء، ينبغي الاشارة الى اهمية متابعة تنفيذ هذه الاستراتيجية بشكل فعال ومستمر وذلك عن طريق :

1. **المتابعة والتقييم الدوري :**يجب إجراء تقييم دوري للبرامج التعليمية المقدمة للنساء ومراقبة تقدمها وفعاليتها، وتحديث الاستراتيجيات والخطط بناءً على النتائج والتحليلات.
2. **التدريب والتطوير :**يجب توفير التدريب المستمر للمعلمين والمدربين الذين يعملون في مجال محو الأمية، وتطوير مهاراتهم ومعرفتهم بأحدث الطرق التعليمية والممارسات الفعّالة.
3. **الشراكات والتعاون :**يجب تعزيز التعاون بين الحكومة، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني لتعزيز جهود محو الأمية وتوفير فرص التعليم للنساء.
4. **تشجيع المبادرات المجتمعية :**يجب تشجيع ودعم المبادرات المجتمعية التي تسعى إلى تعزيز التعليم ومحو الأمية بين النساء في المجتمعات المحلية.
5. **تشجيع المشاركة السياسية :**يجب تشجيع المشاركة السياسية والمدنية للنساء الذين يستفيدون من البرامج التعليمية ومحو الأمية، وتعزيز صوتهم في عمليات صنع القرار.
6. **التوعية والتثقيف :**يجب مواصلة الجهود في توعية المجتمع بأهمية التعليم ومحو الأمية للنساء، وتعزيز الوعي بالفوائد الاقتصادية والاجتماعية لزيادة مستوى التعليم لدى النساء.
7. **توفير الدعم المالي :**يجب تخصيص الموارد المالية الكافية لدعم برامج محو الأمية وتوفير فرص التعليم للنساء، وضمان تمويل مستدام لهذه الجهود.

من خلال التركيز على هذه الخطوات، يمكن تعزيز فرص التعليم ومحو الأمية للنساء، وبناء مجتمعات أكثر تماسكاً وتنمية مستدامة وعدالة اجتماعية.

الاستنتاجات والتوصيات

اولا : الاستنتاجات :

1. ان النمو السكاني المتزايد وقلة الموارد الاساسية يضع العديد من الاسر تحت خط الفقر مما يجبر اطفالهم وخاصة الاناث الانخراط في سوق العمل لزيادة مستوى دخل الاسرة.
2. العـادات والتقاليـد: من اهم اسباب التمييز بين الرجل والمرأة والتي تعيق انخراط المرأة في ميادين التنمية الشاملة هي العادات والتقاليد اذ يشير عدد كبير من الدراسات الى تحيز الموروث الاجتماعي والقيمي ضد مشاركة الاناث في التعليم.
3. الوضع الأمنـي: يعتبر الوضع الامني مؤثرا مهما فعندما ينتشر انعدام الامن والاستقرار على نطاق واسع يمنع ذلك العديد من النساء من الوصول الى الفرص التعليمية.
4. تأثير امية النساء على الدخل ، اذ تحد ظاهرة امية النساء من قدرتهن على الحصول على وظائف مناسبة ودخل كافي ، فالنساء الاميات غاليا ما يقتصرن على العمل في قطاعات منخفضة الاجر والقطاعات الاقتصادية النامية ، مما يؤدي الى تقليل القدرة على تحسين الوضع المالي لأسرهن ويزيد من احتمالات تعرضهن للفقر.
5. التأثير على الصحة، فالأمية تؤثر سلبا على معرفة النساء بالصحة والنظافة، مما يؤدي الى محدودية الوصول الى الرعاية الصحية ومعلومات تنظيم الاسرة ، فقد تواجه النساء الاميات تحديات في فهم خدمات الرعاية الصحية والحصول عليها ، مما يؤدي الى معدلات اعلى من الامراض والوفيات بين الأطفال والنساء انفسهن وهذا يزيد من العبء الاقتصادي والمالي على الاسر بسبب تكاليف الرعاية الصحية وفقدان القوة العاملة.
6. التأثير التعليمي على الأجيال القادمة، فالأمهات الاميات اقل قدرة على دعم تعليم اطفالهن، مما يعرقل التحصيل الاكاديمي للجيل القادم ويحافظ على دائرة الفقر.
7. تأثير امية النساء على التخطيط الاسري ، فقد لا تكون لدى النساء الاميات المهارات الضرورية لاتخاذ قرارات مالية مدروسة او للتخطيط العائلي السليم مما يمكن ان يؤدي الى زيادة النفقات العائلية وتفاقم الفقر.

8. المشاكل المجتمعية والسياسية ، اذ ان امية النساء تقلل من قدرتهن على المشاركة في الأنشطة المجتمعية والسياسية ، مما يؤثر على تمثيلهن وقدرتهن على المطالبة بتحسينات اجتماعية واقتصادية.
9. التأثير النفسي والاجتماعي ، حيث ان الامية تؤدي الى انخفاض الثقة بالنفس والاعتماد على الاخرين ، مما يحد من الاستقلالية والنمو الشخصي للمرأة.
10. التفاوت في فرص التعليم بين الجنسين وقلة الوعي المالي والاقتصادي لدى النساء قد يعمقان الفجوة الاقتصادية ويؤديان الى تفاقم الفقر بينهن.
11. ان تحسين مستوى التعليم لدى النساء يعد استثمارا مهما لكسر حلقة الفقر حيث يؤدي ذلك الى تعزيز القدرات الاقتصادية والاجتماعية والصحية للأسرة
12. ان معالجة امية النساء من خلال مبادرات تعزيز محو الأمية وتحسين الوصول الى الرعاية الصحية وتوفير التثقيف في مجال الصحة الإنجابية يمكن ان يساعد في تخفيف العلاقة بين الامية والفقر
13. ان تمكين المراة بالمعرفة والمهارات يمكن ان يؤدي الى فرص اقتصادية افضل وتحسين الرفاهية .

ثانيا : التوصيات:

1. تعزيز السياسات التعليمية ، اذ يجب ان تضع الحكومة التعليم كأولوية خاصة تعليم الفتيات والنساء ، ويشمل ذلك توفير التعليم الابتدائي والثانوي المجاني والالزامي للجميع.
2. إشراك وزارة التربية ضمن ادوار أساسية تشمل التوعية والمتابعة بالنسبة للأهالي والأطفال الذين يتركون الدراسة، وصولا إلى كتابة التقارير إلى الجهات ذات العلاقة والمسئولة عن معالجة ظاهرة عمالة الأطفال.
3. توفير مصدر دخل للأسر الفقيرة كي لا يجبروا اطفالهم على العمل، وذلك من خلال إنشاء مشروعات صغيرة ومنح القروض الميسرة.
4. تطوير برامج محو الامية المخصصة للنساء، خصوصا في المناطق الريفية والفقيرة مع توفير المواد التعليمية والتدريب المناسب للمعلمين.
5. التعليم المرن والذي يشمل خيارات تعليمية مرنه للنساء اللواتي قد يجدن صعوبة في الالتحاق بالمدارس بسبب الالتزامات الاسرية او العمل مثل الفصول المسائية او التعليم عن بعد.
6. تقديم الحوافز للأسر لتشجيعها على ارسال بناتها الى المدرسة مثل المنح الدراسية، الإعانات المالية ، او توفير وجبات مدرسية مجانية.

7. إطلاق حملات التوعية المجتمعية لتغيير النظرة المجتمعية تجاه تعليم النساء وبالتأكيد على الفوائد الاقتصادية والاجتماعية لتعليم النساء.
8. تشجيع الشراكات الدولية والمحلية لتمويل ودعم برامج التعليم ومحو الامية.
9. دمج التكنولوجيا في التعليم، اذ ان استخدام التكنولوجيا لتوسيع نطاق الوصول الى التعليم مثل البرامج التعليمية عبر الانترنيت والدورات التي تستهدف النساء في المناطق النائية يوسع دائرة استهداف النساء الاميات ويحد من هذه الظاهرة.
10. دعم مشاركة النساء في اتخاذ القرارات التعليمية والمجتمعية لضمان ان تعكس السياسات والبرامج احتياجاتهن.

المصادر

أولا : المصادر العربية

1. احمد ، د. نجاح رحومة ، ملامح استراتيجية مقترحة للدور التربوي للجمعيات الاهلية لتمكين المرأة الامية بمصر ، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد 172 الجزء الثاني ، 2017.
2. الدباس ، د. عبد الله حمد ، دراسة تحليلية لأساليب وبرامج الحد من الفقر في عينة من الدول النامية ، 2012 .
3. الرامخ ، د. السيد محمد ، تأنيث الفقر بين الاستبعاد الاجتماعي والتمكين: دراسة استطلاعية لأوضاع المرأة الريفية في مصر،2012.
4. العشري، د. مشيرة ، تأنيث الفقر بين الواقع الاقتصادي وغياب العدالة الاجتماعية ، مجلة العلوم الاجتماعية المركز الديموقراطي العربي ، المانيا –برلين ، العدد 2 كانون الأول ، 2017.
5. الكفاوين ، محمود محمد ، المشكلات التي تواجه النساء اللاتي يترأسن اسرا فقيرة : دراسة ميدانية على عينة من منتفعات صندوق المعونة الأردني ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،المجلد 42 ، 2015.
6. النجار، سعاد سليم، تأنيث الفقر ، معهد الإدارة التقني ،2019.
7. عبود ، د. وسن سعيد ، محاولات محو الامية في تاريخ العراق المعاصر ، جامعة بغداد / كلية الإدارة والاقتصاد ، 2021.
8. عطوة ، محمد جمال محمد ، عطوة قسم الارشاد الاقتصاد المنزلي- كلية الزراعة- جامعة الإسكندرية ٢٠١٣.
9. عمري، د. احمد عاشور، تعليم الكبار واستشراف التنمية المستدامة وفق رؤية مصر 2030، كلية التربية ، جامعة عين شمس في مصر ، 2019.
10. فاضل، أطياف عصام، ظاهرة تأنيث الفقر في العراق بعد عام 2004: الأسباب واليات التصدي، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2023.
11. مشعل، محمود احمد ، أسباب تسرب الدارسين من مراكز تعليم الكبار ومحو الامية من وجهة نظر الدارسين انفسهم، المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي ، الإصدار السادس والعشرون المملكة الأردنية الهاشمية ، 2021.
12. منظمة المرأة العربية، المرأة وتحقيق اهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية: دراسة استرشاديه، 2017.
13. مصطفى ، عدنان ياسين ،2023 ، (تحديات التمكين المعرفي للمرأة العراقية : الواقع وخيارات السياسة) ، ندوة علمية كلية التربية للبنات .

ثانيا : التقارير

1. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، دعم برنامج الأمم المتحدة لتنفيذ الهدف 1 من اهداف التنمية المستدامة (الحد من الفقر) ، 2017.
2. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) ، التقرير العربي حول الفقر متعدد الابعاد، 2017 .
3. معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة ، استعراض التجارب الدولية وافضل الممارسات في مجال محو الامية الاسرية ، 2011.
4. هيأة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية ، المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS-6) لسنة 2018.
5. هيأة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية ، تقرير اهداف التنمية المستدامة 2022، 2022
6. منظمة المرأة العربية ، المرأة وتحقيق اهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية / دراسة استرشاديه ، 2018).

ثالثا : المواقع الالكترونية

1. نبيلة دعدع " محو الامية وحقوق الانسان – علاقة غائبة " على الموقع الالكتروني :

https://smanews.org/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/253602/

2. الامم المتحدة " الاعلان العالمي لحقوق الانسان " 1948
3. تقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) 2008، " بيان اليوم العالمي لمحو الامية " على الموقع الالكتروني :https://www.alarabiya.net/articles/2008%2F01%2F07%2F43904
4. التميمي ، ندى عبد الله سعود والمبيرك ، د. هيفاء فهد، دور برامج التعليم المستمر في تمكين المرأة في ضوء التجارب الدولية، المملكة العربية السعودية ، 2019على الموقع الالكتروني article_92979_64af34c816b4c9f0ee1d7e21b1063e85.pdf (ekb.eg)